تصاميم قناة



١٦٨ تصميم حتى شهر شعبان ١٤٤٢هـ

https://t.me/quranfaa



فهرس التصاميم

اضغط على العنوان للانتقال إلى التصميم

فهرس التصاميم

اضغط على العنوان للانتقال إلى التصميم



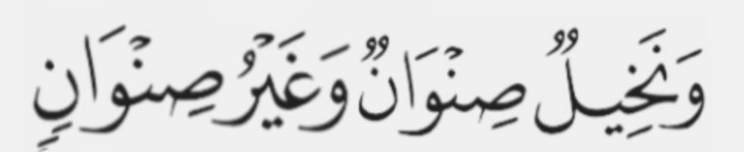
فهرس التصاميم

اضغط على العنوان للانتقال إلى التصميم

وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ
وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ
فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾

من آيات الله تعالى في الأرض
تنوع النباتات ألوانها وطعمها،
رغم أنها تسقى بماء واحد.







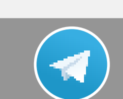
صنوان

غير صنوان

صنوان:
نخلات في
أصل واحد

غير صنوان:
نخلات متفرقات
لوحدها

في الحديث:
(عم الرجل صِنو أبيه)
أي أصلهما واحد





عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ



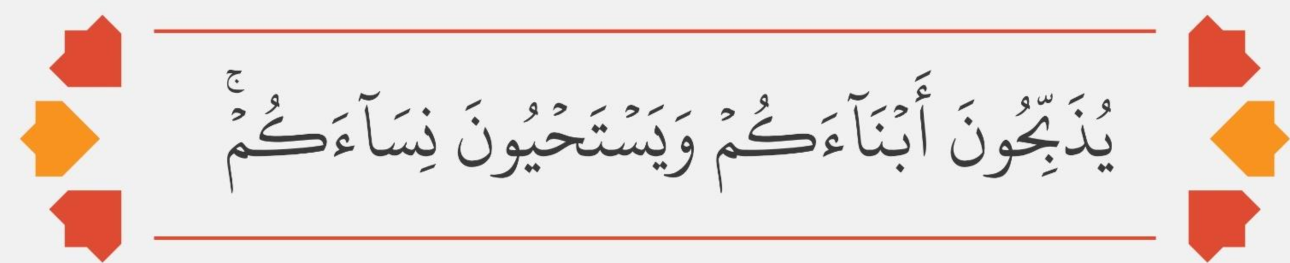
نوعان من ثياب الحرير

الإستبرق	السندس
يطلق على الغليظ من الثياب والذي يلبس فوق الثياب	يطلق على الرقيق من الثياب والذي يلبس على الجسد مباشرة

لبس الحرير محرم على الرجال في الدنيا، ويكرمهم الله تعالى في الجنة بلبسه.

نموذج للباس حرير الإستبرق الذي يلبس فوق الملابس، وقد يكون مطرزا بالذهب علما أن ما في الجنة يختلف عما في الدنيا، والتشابه في الاسم فقط.





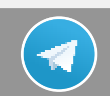


معنى كلمة يَسْتَحْيُونَ

أي يتركون النساء أحياء، فلا يقتلوهنّ

أخبر الكهنةُ فرعونَ أنه سيولد مولود ذكر
لبني إسرائيل يكون هلاك ملكه على يده،
فكان فرعون يأمر بذبح أبناء بني إسرائيل،
وترك بناتهم أحياء، ليستخدموهنّ ويمتهنوهنّ.





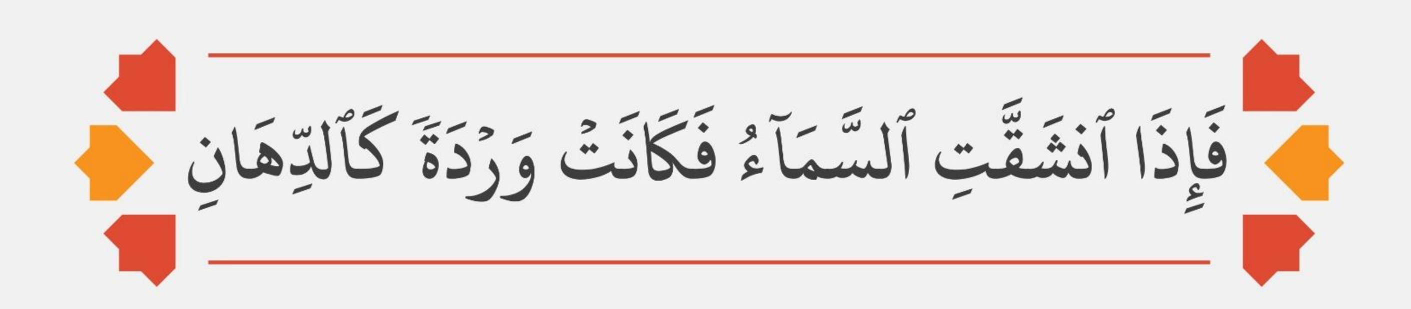


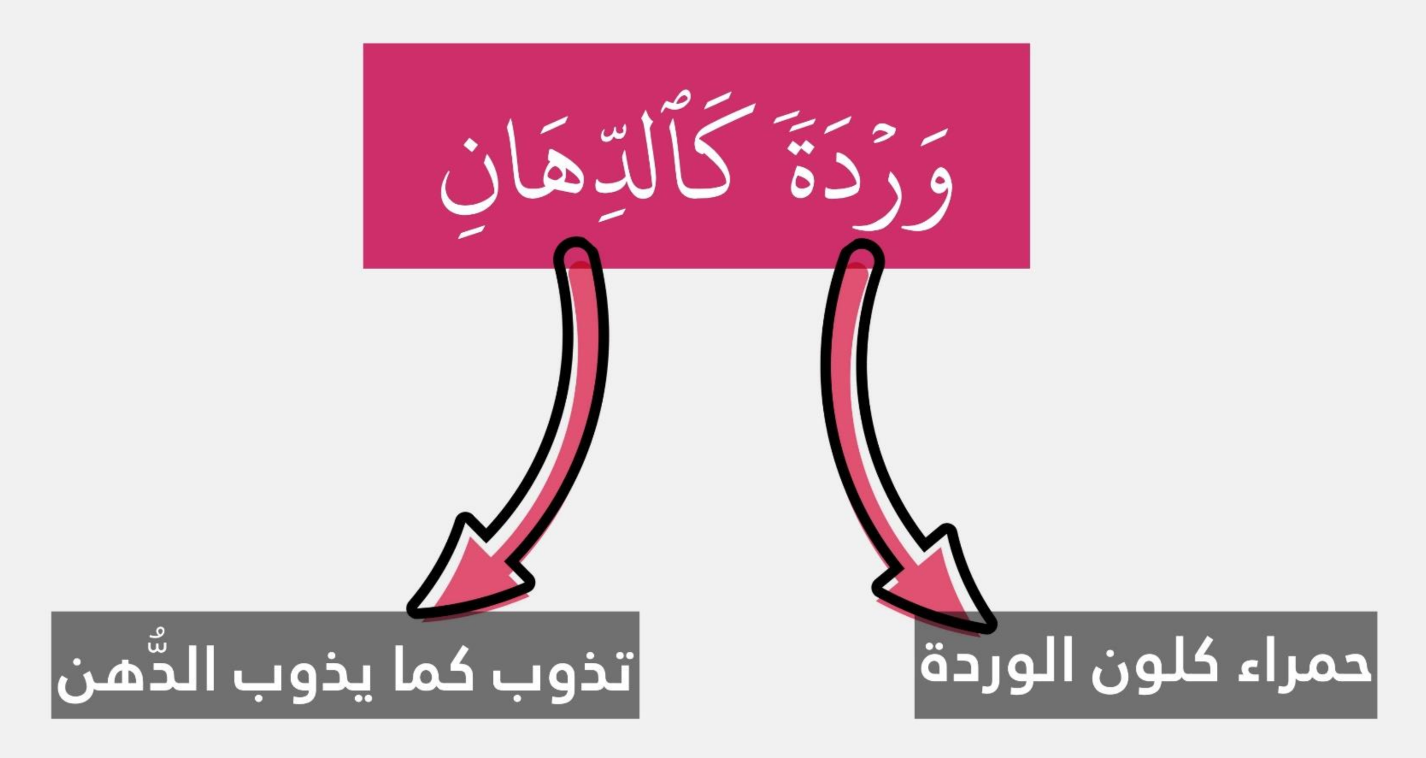

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ

جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ

أي قطعوا الصخور التي بالوادي ونحتوها مساكن لهم

المقصود من ضرب المثال: تخويف أهل مكة، وكيف أهلك الله عادًا وثمود وفرعون، وكانوا أطول أعمارا، وأشد قوة من أهل مكة.





أي فإذا جاء يوم القيامة أصبحت السماء حمراء كالوردة، من شدة الحرارة، وانفطرت وانشقت فتنصهر وتذوب كالدُّهن.

والله أعلم.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ

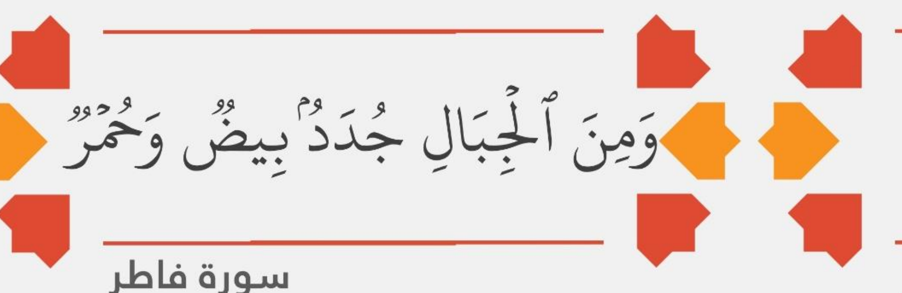
سورة المدثر

حُمُرٌ

الميم مضمومة

حمُر جمع حِمَار
أي أن الكفار إذا سمعوا
التذكرة والموعظة هربوا
مثل الحمير الوحشية إذا
هربت من الأسود.





سورة فاطر

حُمْرٌ

الميم ساكنة

حمْر جمع اللون الأحمر
أي أن الجبال فيها طرائق
وعروق تختلف ألوانها
منها أبيض، وأحمر،
ومنها سود.



إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا

فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا

إِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

معنى **الخير** في هذه الآيات

المال

وسمي المال خيراً لأن الخيرات به تقوم

لفظ (الخير) في القرآن الكريم، جاء بعدة معان، ويعرف المعنى بمعرفة السياق.





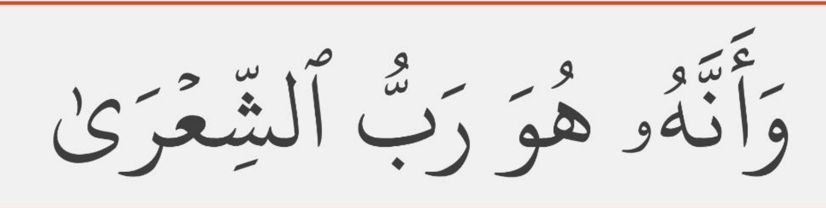
ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا

ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا



المقصود بقولهم: **اطرحوه** أي يبعدونه عن أبيه إلى أرض بعيدة، وليس المقصود يلقون به في الأرض ضربا.







نجم شديد الإضاءة كانت بعض العرب تعبده

بين جل وعلا أن هذا النجم مخلوق مربوب، ليس بخالق ولا رب

الشِّعرَى اليَمَانِيَّة أسطع النجوم في السماء ليلاً، من جهة الجنوب، وهو رابع ألمع جرم في السماء بعد الشمس والقمر وكوكب الزهرة. ويسمى بالمرزم، وظهوره علامة على شدة الحر.



أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٌ
مُّسۡتَقَرًّا وَأَحۡسَنُ مَقِيلًا





مَقِيلًا

المَقِيل: وهو الاستراحة وقت القائلة، والوقت نصف النهار يسمى القائلة. وهذا الوقت هو وقت انقضاء الحساب.

يوم القيامة مقدار طوله خمسين ألف سنة

على المؤمنين

يكون يسيرا، فإذا انتصف النهار وهو وقت القيلولة دخلوا الجنة، نسأل الله من فضله.

على الكافرين

وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرًا
نسأل الله السلامة.

قال عبد الله بن مسعود :
«لا ينتصف النهار حتى يقيل أهل الجنة وأهل النار».

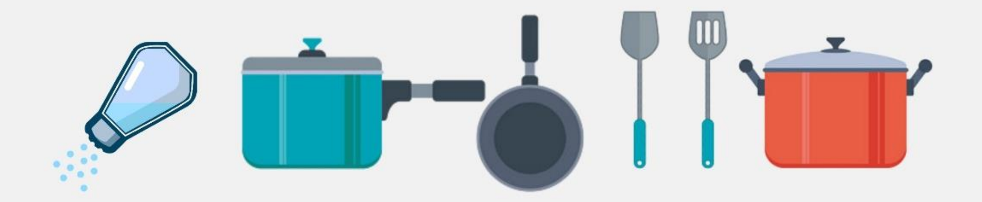



وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ

ٱلۡمَاعُونَ

كل ما فيه منفعة وإعانة، ولا ضرر في الإعانة به، كالقِدر، والصحن، ونحوها، ويجمع على مواعين.

فهؤلاء المكذبون بيوم الدين -لشدة حرصهم- يمنعون الماعون، وهو الشيء اليسير الذي جرت العادة ببذله والسماحة به. فكيف بما هو أكثر منه.









بمعنى المرقوم، أي الكتابة، فالرقم في اللغة يطلق على الكتابة والعلامة والرسم على شيء.

أصحاب الكهف
هم
أصحاب الرقيم

فيكون المعنى أن هناك لوحا مكتوبا فيه أسماؤهم، وبقيت هذه الكتابة فأخبرنا الله بخبر هذه الكتابة.

اختلف المفسرون في معنى الرقيم، ولم يصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر صحيح في ذلك، والقول السابق أقرب الأقوال إلى اللغة.




وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ

ٱلۡفِتۡنَةُ

﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾

﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾

واستمروا في قتال الكفار
حتى لا يبقى شرك ولا كفر

والشرك والكفر أكبر ذنبا من
القتال في الشهر الحرام

الفتنة في هذه الآيات بمعنى الشرك والكفر

للفتنة في القرآن معان عدة، منها:
الاختبار والابتلاء، واشتباه الحق بالباطل،
وغيرها، ويعرف معناها من خلال السياق والقرائن.




يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ
لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ



لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ

لباس يستر عوراتكم من اللباس الضروري

وَرِيشٗا

لباس الزينة والتجمل من الكماليات

معنى الآية

يذّكر الله عباده بنعم اللباس الضروري، ولباس التجمل، وهو لباس حسي، ولباس التقوى وهو المعنوي، خير من الحسي، فإن لباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى، ولا يبيد، ويبقى حتى في يوم القيامة.




وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا

البرزخ له معنيان

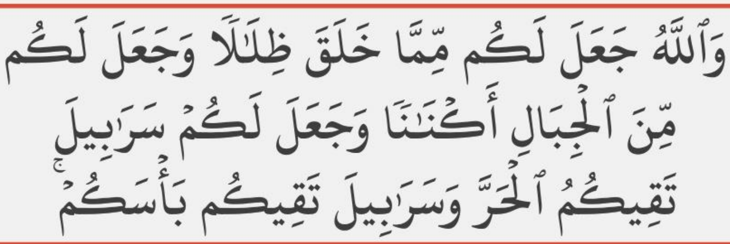


حاجز بين البحرين (الأنهار والبحار) من **الأراضي اليابسة** ، فلا تختلط مياههما.



حاجز غير مرئي للبشر، خلقه الله بقدرته، فلا يختلط الماء العذب بالماء المالح.







سَرَٰبِيلَ

السرابيل: الثياب والملابس التي تلبس على البدن

سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ

ملابس تحميكم من حرارة الشمس، من قطن وما شبهها



ملابس تحميكم من السلاح وقت الحرب، كالدروع وما شبهها

يمتن الله على عباده بأن جعل لهم اللباس والثياب من القطن وغيره الذي يدفع عنهم الحر والبرد، وجعل لهم دروعًا تقيهم حال الحرب، فلا ينفذ السلاح إلى أجسامهم، لكي يشكروا نعمة الله بالإيمان به وحده.




قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ

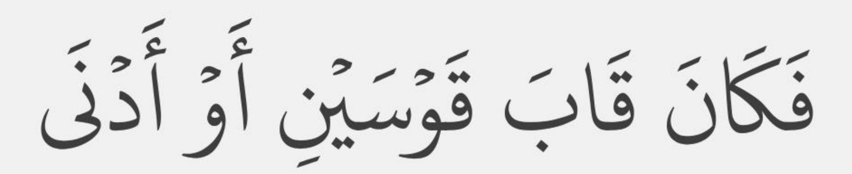
أَوْسَطُهُمْ

أعدلهم وأعقلهم وأفضلهم وخيرهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ قال: أعدلهم، ويقال: قال خيرهم، وقال في البقرة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: الوسط: العدل.

الوسط هنا بمعنى العدل والخير، وليس الوسط في العمر والسن.





فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى



مثل يضرب عند العرب للدلالة على القرب والدنو من الشيء

قَابَ قَوْسَيْنِ

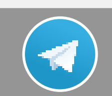
معنى الآية:
أن جبريل عليه السلام دنا وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت المسافة بينهما قريبة جدا قدر طول قوسين، بل أدنى من ذلك

معاني قاب قوسين عند العرب

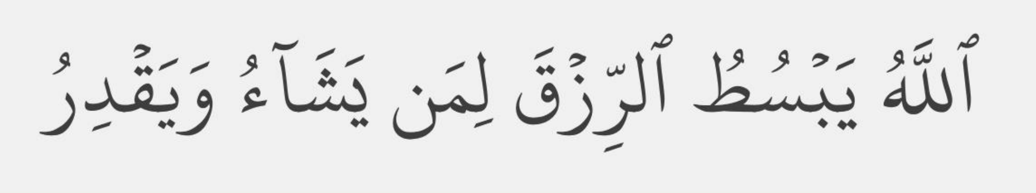
1
القاب:
المسافة بين مقبض القوس وطرفه

2
قاب: أي قدر طول قوسين

3
ويقال إن القوس بمعنى الذراع، وسمي الذراع قوسا؛ لأنه يقاس به فيكون بمعنى مقدار طول ذراعين









القدْر هنا بمعنى

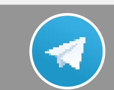


وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ

ضُيِّق عليه في الرزق فكان فقيرًا

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ

أطلق على التضييق في الرزق بالقدْر؛
لأنه أعطي بقدر يسير




يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ



يدخل الليل في النهار
ويدخل النهار في الليل

إذا زادت ساعات الليل أخذ من ساعات النهار	فنقص النهار
وإذا زادت ساعات النهار أخذ من ساعات الليل	فنقص الليل

الليل يدخل في النهار، ويأخذ من ساعات النهار
والنهار يدخل في الليل ويأخذ من ساعات الليل

على مدار السنة لا تتغير ساعات اليوم 24 ساعة

15 ساعة ليل	9 ساعات نهار
12 ساعة ليل	12 ساعة نهار
9 ساعات ليل	15 ساعة نهار



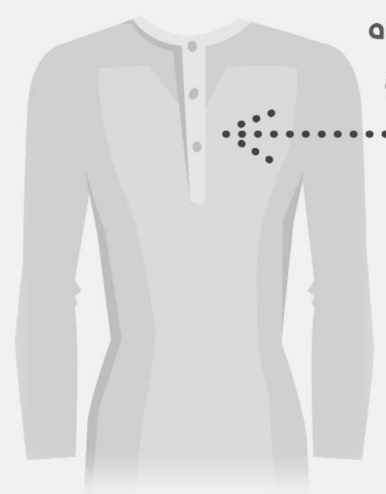

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ

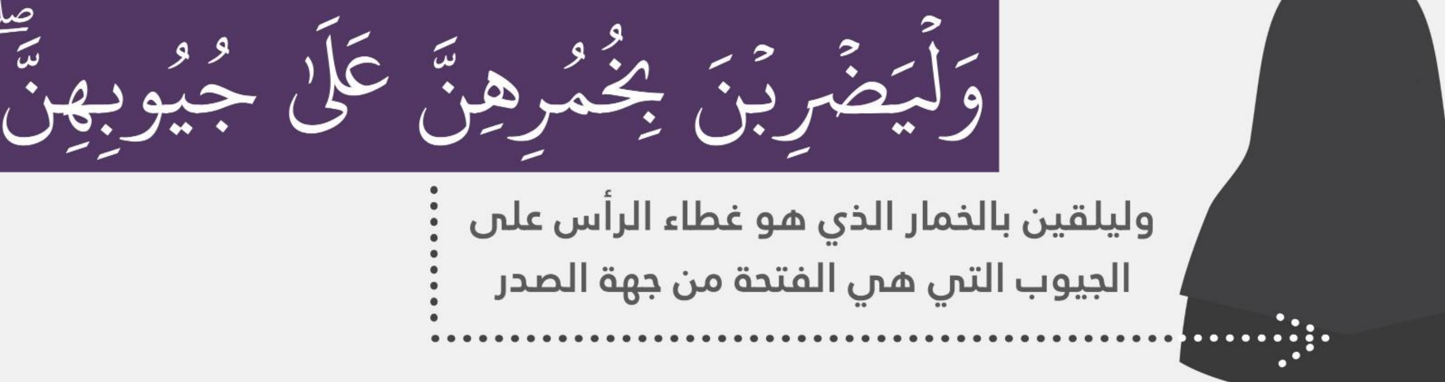
جَيْبِكَ ؟

الجيب

فتحة القميص التي تحيط الرقبة

أدخل يدك في فتحة القميص هذه
تخرج بيضاء من غير مرض ولا علة





وليلقين بالخمار الذي هو غطاء الرأس على
الجيوب التي هي الفتحة من جهة الصدر




وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَ

هل المقصود بالإرث المال؟

المقصود ميراث العلم والنبوة والمُلك

لا ميراث المال

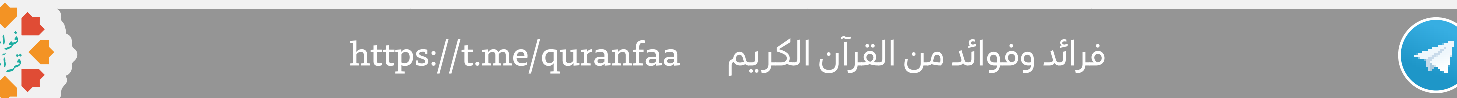
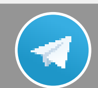
لو كانَ المَوْرُوث هو المال لم يكن سُلَيْمان مُخْتَصًّا بِهِ، لأن هناك أولاد آخرون لداود غير سليمان عليهما الصلاة والسلام

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ

يرثني في العلم والنبوة، لا المال

الأنبياء لا يورثون المال، وما تركوه صدقة

قال ﷺ: (لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)، وقال: (إنَّ الأنْبِياءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينارًا ولا دِرْهَمًا، وإنَّما ورَّثُوا العِلْمَ)





أَبَابِيلَ

جماعات جاءت
من أماكن متفرقة
يتبع بعضها بعضا

أبابيل وصف لجماعات الطير
وليس لبيان نوعه
فلا يوجد طير اسمه أبابيل
ولم يبين الله تعالى نوع هذا الطير



أرسل الله تعالى على أصحاب الفيل
جماعات متفرقة من الطيور
جاءت من هنا ومن هنا
فقذفتهم بحجارة كانت طينا فتحجر




وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

عظمتم الرسل ووقرتموهم ونصرتموهم ودافعتم عنهم

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ **وَعَزَّرُوهُ** وَنَصَرُوهُ

وقَّرُوه وعظَّموه

لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ **وَتُعَزِّرُوهُ** وَتُوَقِّرُوهُ

تعينونه وتنصرونه

أَصل التعزير: المنعُ والردُّ، فمَن نصَرْتَه ووقرته فقد رَدَدْتَ عنه أَعداءَه ومنعتهم من أَذاه، ولهذا قيل للتأْديب الذي هو دون الحدّ: تَعْزير، لأَنه يمنع الجانيَ أَن يُعاوِدَ الذنب.




قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى

هل هارون وموسى شقيقان أم أخوان لأم

هارون وموسى عليهما الصلاة والسلام **أخوان شقيقان**

لماذا ناداه بأخوة الأم دون الأب

لأن موسى عليه الصلاة والسلام غضب على أخيه هارون
فناداه هارون عليه الصلاة والسلام بأخوة الأم
ليرفق به ويعطف ويذكره بأمهما التي كانت رحيمة عطوفة








سبب التسمية

الائتفاك في اللغة القلب
فقد قلب الله قرى قوم لوط لما عصوا
فجعل عاليها سافلها

وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ

قرى قوم لوط المنقلبة

أسقطها إلى الأرض بعد أن رفعها

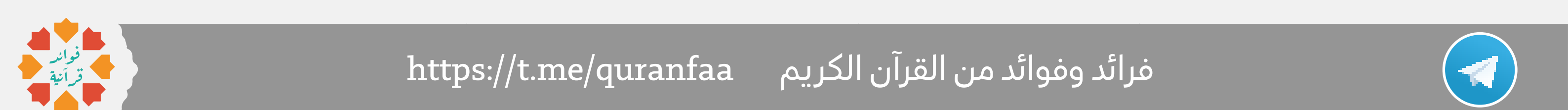
فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ

ما يقلبون صورته من الأشياء إيهامًا وخداعًا

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا

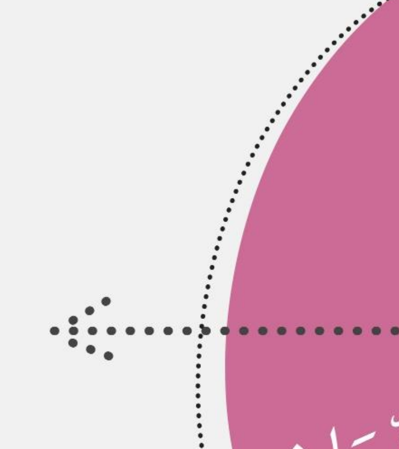
لتصرفنا عن عبادة آلهتنا

يطلق على الكذب إفك ؛ لأنه قلب للحق بالباطل









الآلاء: أي النِّعم

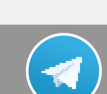
الخطاب للجن والإنس

فبأي نعمة من نعم الله تعالى تنكرون أبتلك النعم المذكورة هنا؟ أم بغيرها؟

تكررت الآية ٣١ مرة

المقصود بتكرار هذه الآية:

التذكير بنعم الله تعالى المتنوعة والتأكيد على شكرها.






وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ

من الأشياء الدالة على ربوبية الله تعالى ووحدانيته

وَعَلَٰمَٰتٍۚ

جعل الله لنا
معالم ظاهرة في الأرض
كالجبال، والهضاب، والأشجار
نهتدي بها في السير نهارًا

وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ

وجعل الله لنا النجوم
في السماء لنعرف بها
الجهات ليلًا

الفرقدان

الجدي




وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً
وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ

رَبۡوَةٖ	ذَاتِ قَرَارٖ	وَمَعِينٖ
الربوة: المكان المرتفع من الأرض	أرض خصبة صالحة للاستقرار والراحة بسبب وجود النبات والنخيل	المعين هو الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض

في وقت ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام ولدته أمه في مكان مرتفع صالح للاستقرار فيه نخل وماء يجري وهذا المكان في بيت المقدس، والله أعلم.




وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ

ٱلْحَيَوَانُ

لماذا سميت الحياة الآخرة بالحيوان؟

معناها

الحيوان أي: دار الحياة الباقية المستمرة التي لا تزول، ولا يأتيها الموت

كلمة **الحيوان** أبلغ من كلمة الحياة؛
لأن زيادة الألف والنون (فَعَلان)
تدل على **المبالغة** في الحركة اللازم للحياة
مثل: الغليان، والفوران، والطوفان.




سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ

ٱلۡخُرۡطُومِ

المقصود به الأنف

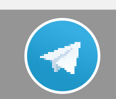
الخرطوم أنف السباع وغالب ما يستعمل في أنف الفيل والخنزير، وأطلق هنا على أنف الإنسان إذلالا له، واحتقارًا.

سَنَسِمُهُۥ سنجعل له علامة على أنفه، يُعرف بها

جعْل الوسم على الأنف: لأن أكرم موضع في الجسد الوجه، والأنف أكرم موضع من الوجه لتقدمه له، فالوسم عليه أبشع، والعرب إذا أرادت إذلال أحد قالوا: كسر أنفَه،ورغم أنفُه.

معنى الآية

أن الله تعالى سيلحق هذا الكافر عارًا لا يفارقه، كالوسم على الأنف، فقيل: يُضرب على أنفه بالسيف في الدنيا فتصبح علامة لهذا الكافر، وقيل: تكون على أنفه علامة يوم القيامة ليعرف انحطاطه وذله، ويدخل النار، فيُفضح عند الناس في الدنيا والآخرة.







وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍۖ



ما الآيات التسع التي أعطاها الله لموسى؟؟

سمّاها الله تعالى آيات
ولم يسمها معجزات

1. العصا	انقلبت حية.
2. اليد	تصير بيضاء من غير مرض.
3. الطوفان	ماء أغرق الزروع وأتلفها.
4. الجراد	أكل الزروع والثمار.
5. القمل	آذى الإنسان والحيوان وأفسد النبات.
6. الضفادع	ملأت بيوتهم وآنيتهم.
7. الدم	صارت أنهارهم وآبارهم دمًا.
8. السنين	قحط الأرض بسبب قلة الأمطار.
9. نقص الثمرات	قلة الثمار.

وقيل الثامنة والتاسعة:
حل العقدة من لسانه، وفلق البحر.

أوتي موسى عليه السلام آيات أخرى كثيرة، شاهدها بنو إسرائيل، كضرب الحجر بالعصا، وخروج الأنهار منه، والتظليل بالغمام، والمن والسلوى، وغيرها.
وهذه الآيات التسع هي التي رآها فرعون.





وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ





لماذا ذكر الله تعالى أن قولهم كان بالفم
مع أن القول أصلاً لا يكون إلا بالفم

لم يذكر اللهُ قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلّا كان ذلك كذبًا

لأنه لو كان عن علم وحقيقة لكان منشأه القلب



تَقْيِيدِ هذه الأقوال بالأفواه
والألسن دليل على أنه قَوْلٌ
كاذِبٌ لا يُطابِقُ الواقِعَ
ولم تصدقها القلوب والعقول



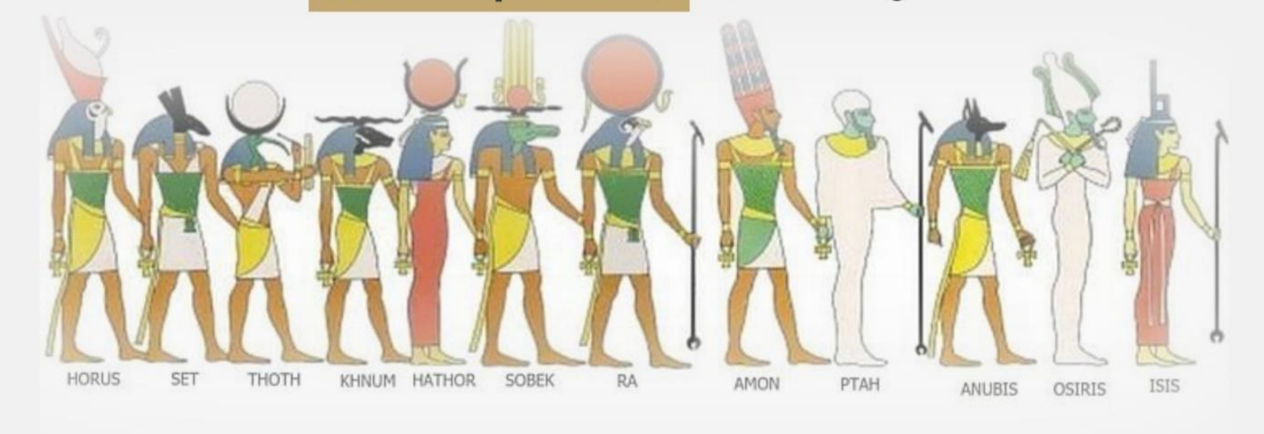

وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ

وَءَالِهَتَكَۚ

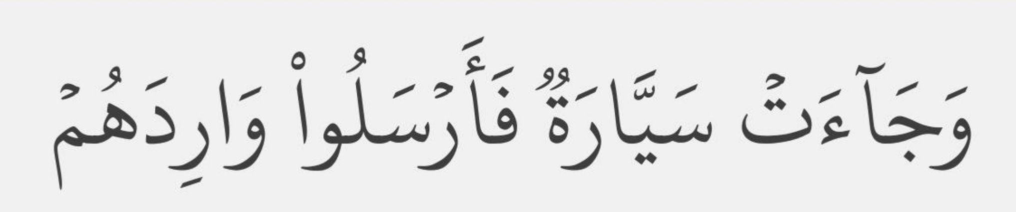
هل لفرعون آلهة يعبدها، أو هو الإله الوحيد عند أهل مصر

قيل: معنى (آلهتك)
أي طاعتك وعبادتك،
وذلك على قراءة ﴿إلاهتَك﴾.

وقيل: الآلِهَةُ جمع إله، فقد كان لقوم فرعون آلهة متعددة من بقر، وأصنام، وغيرها، وأمرهم بعبادتها وعبادة نفسِه، وجعل نفسَه رب الآلهة، فقال: ﴿أنا رَبُّكُمُ الأعْلى﴾.









مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ | يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ | وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ

السيارة: الجماعة المسافرون السائرون على الأرض

كل مسافر على الأرض يقال له: سيّار، والجمع سيّارة.

كما قال تعالى: ﴿سارَ بِأَهْلِهِ﴾ أي سافر بهم.



قافلة جمال سيارة








أي دار إقامة واستقرار فلا يتحولون عنها

وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ج

المساكن تحتاج إلى إقامة والإقامة في الجنة دائمة

ذكرت كلمة عدن وصفا للجنة 11 مرة في القرآن الكريم

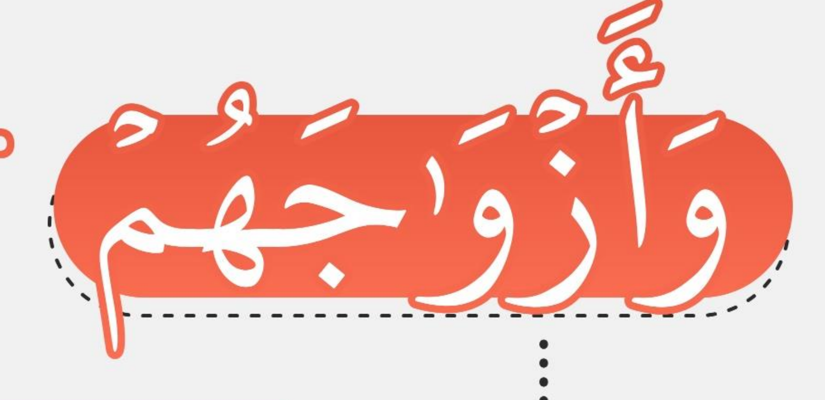
العَدْنُ في لغة العرب بمعنى الإقامة والِاسْتِقْرارُ والثَّباتُ، يُقالُ: عَدْنٌ بِالمَكانِ إذا أقامَ فيه واستقر



سمي المعدِن معدنا: لأنه مستقر في الأرض، ثم اشتُهِرَ في نفْسِ الأجزاءِ المستقرَّةِ فيه، كالذهب والفضة.
أو لأنها ثابتة لا تتغير فسميت معدنا.




ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ



ما معنى الأزواج في هذه الآية ؟

أَشْبَاهَهُمْ ونظائرهم، فيجيء صَاحِبُ الرِّبَا مَعَ أَصْحَابِ الرِّبَا، وَصَاحِبُ الزِّنَا مَعَ أَصْحَابِ الزِّنَا، وَصَاحِبُ الْخَمْرِ مَعَ أَصْحَابِ الْخَمْرِ، وهكذا كل صاحب عمل مع شبيهه في العمل.

الزوج في اللغة يدل على المقارنة والاجتماع، وهو خلاف الفرد.

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ **زُوِّجَتْ**

قُرن كل صاحب عمل مع نظيره، فجمع الأبرار مع الأبرار، والفجار مع الفجار أو بمعنى قرنت الأرواح بالأجساد

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٩٤﴾ **أَوْ يُزَوِّجُهُمْ** ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا

يجمع لهم بين الذكور والإناث







مما صح في فضائل سور القرآن الكريم

الفَاتِحَة: أعظم سورة في القرآن

البَقَرَة: يفر الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه

أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيها السحرة

الكَهف: أضاء له من النور ما بينه وبين مكة أوبين الجمعتين

من حفظ عشر آيات من أولها أو آخرها عصم من الدجال

البَقَرَة وآل عِمرَان: سورتان تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة

السَّجدَة والإنسَان: سورتان يستحب قراءتهما في فجر يوم الجمعة

المُلك: شفعت لصاحبها حتى غفر له

المانعة من عذاب القبر

الإخلَاص: تعدل ثلث القرآن

حبها سبب في محبة الله تعالى

الفَتح: قال عنها ﷺ: أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس

الكَافِرُون: قراءتها عند النوم براءة من الشرك

الإخلَاص والفَلَق والنَّاس: ثلاث سور قراءتها ثلاث مرات صباحا ومساء تكفي من كل شيء

يستحب قراءتها عند النوم وبعد كل صلاة




أسماء النار في القرآن الكريم

تعددت أسماء النار
لاختلاف صفاتها وتنوع عذابها
أعاذنا الله منها

جهنم ٧٧ مرة

سميت بذلك: لأن قعرها بعيد



سميت بذلك: لشدة حرها



سميت بذلك: لارتفاع وشدة لهبها



سميت بذلك: لأنها تحرق وتذيب من يدخلها



لأنها تحطم أي تكسر كل ما يدخلها



لأنها سجن الكفار فلا يخرجون

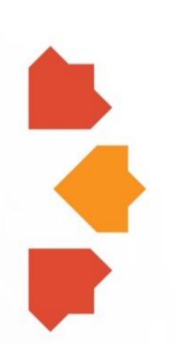


لأن من دخلها يسقط من أعلى

لظى مرة واحدة

اللظى شدة اللهب





إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا

ما معنى الصلاة على النبي؟



الصلاة في اللغة: **الدعاء**، وأطلق على الدعاء صلاة؛ لأن فيه لين جانب وتضرع، مأخوذ من التصلية التي تعني اللين والرخاوة.

وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمۡۗ

أي ادعُ لهم

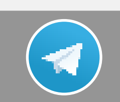
الصلاة من الله: ثناؤه عليه في الملأ الأعلى

الصلاة من الملائكة: الثناء عليه والدعاء له

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا

الدعاء له بالسلام، مثل: السلام عليك أيها النبي

الصلاة من المؤمنين: الدعاء له بالصلاة، كأن تقول: اللهم صلِّ عليه ونحوها من الألفاظ



أسماء الجنّة في القرآن الكريم

أكثر اسم ذكر في القرآن الكريم
بعدة ألفاظ (جنة) و(جنات)، و(جنتان)

أصل الجن من الستر والتغطية،
ويسمى البستان: جنة؛ لأنه يستر ما
بداخله ويغطيه لكثرة أشجاره.

الفردوس مرتان

الفردوس يعني البستان،
ويطلق على الجنة وعلى أعلاها

دار السلام مرتان

سميت بذلك: لسلامتها من النقائص والعيوب

الحسنى مرتان

سميت بذلك: لأنها أحسن دار ومقام

دار المُقامة مرة واحدة

سميت بذلك: لأن ساكنيها مقيمون فيها أبدًا

دار المتقين مرة واحدة

سميت بذلك: لأنه لا يدخلها إلا من اتقى الله

وصفت الجنة بأوصاف، منها: جنة
المأوى، جنة الخلد، النعيم المقيم،
مقعد صدق، والمقام الأمين، وغيرها.
نسأل الله الكريم من فضله.




فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا





الفصال: فِطام الولد عن الرضاعة

وَفِصَالُهُۥ فِى عَامَيْنِ

وَحَمْلُهُۥ وَفِصَالُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ

على المرأة المطلقة أن ترضع ولدها سنتين كاملتين

۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ

فإن أراد الأبوان فطام الولد قبل تمام السنتين فلا إثم عليهما في ذلك، إذا كان بعد تشاورهما وتراضيهما على ما فيه مصلحة المولود

تأملات

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ
ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾
وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾
وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ
فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ
مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

دعاء
وتضرع
فاستجابة

دعاء
وتضرع
فاستجابة

دعاء
وتضرع
فاستجابة

سر الاستجابة السريعة

لما (كانوا) في حال الرخاء بهذه الصفات استجاب الله لهم في حال الشدة

يرجون ما عند الله من النعيم

يخافون ما عند الله من العذاب

خاضعين متذللين متضرعين

يبادرون إلى الخير وينتهزون الفرص




أَرْجِهْ وَأَخَاهُ

أَرْجِهْ

الإرجاء في اللغة بمعنى التأخير

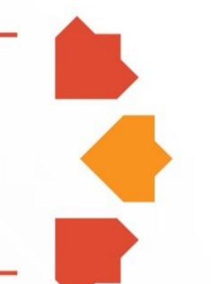
أخّر النظر في موسى وأخيه، وأمهلهم حتى يجتمع السحرة

وَءَاخَرُونَ **مُرْجَوْنَ** لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ

من المُتخَلِّفين عن غزوة تبوك قوم أخّر الله الحكم فيهم: إما أن يعذبهم إن لم يتوبوا إليه، وإما أن يتوب عليهم إن تابوا، وهم: مرارة بن الربيع، وكعب بن مالك، وهلال بن أمية.

تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ

تؤخر مَن تشاء مِن نسائك في القَسْم في المبيت، وتضم إليك مَن تشاء منهن









أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ

بل عقولهم أمرتهم بهذا الكلام المتناقض، فيقولون عن الرسول ﷺ: كاهن، ومجنون، وشاعر!!

الحقيقة أن عقولهم لم تأمرهم بهذا، فهم يعرفون أنه نبي، لكنهم طاغون معتدون غلبهم الكبرياء

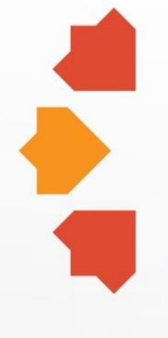
إِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ

أي زمن البلوغ سمي بذلك لكون صاحبه بجدير بالعقل

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ

صاحب حِلم، أي رجاحة عقل، فيصبر على الأذى ويعفو ويتجاوز

الحُلْمُ والحُلُم: هو ما يرى في النوم كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾.

﴿أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ﴾

رَبَّهُۥ

الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمنعم، فيقال: رب الإبل، أي مالكها.

(الرب) بالتعريف لا يطلق إلا على الله تعالى

وقد تطلق كلمة (رب) على غير الله تعالى، وجاءت في أربع آيات في سورة يوسف بمعنى: **السيد**

- إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ ← أي سيدي، وهو عزيز مصر وقيل أراد إنه الله جل وعلا
- أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗا
- ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ
- ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ

← المقصود هنا السيد وهو ملك مصر




ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ

قُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُ

في الأمم السابقة إذا قربوا قربانا أي قدموا صدقة لله أو غنموا غنيمة جاءت نار من السماء فتأكله وتحرق ذلك القربان وتلك الغنيمة فيكون ذلك علامة القبول وإذا لم يقبل بقيت على حالها

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ

- ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ: هم اليهود قالوا لرسولنا ﷺ
- حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُ: زعموا أن آية صدق الرسول: يقدم قربانا فإذا أكلته نار السماء فهو صادق
- بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: فقل لهم: أن هناك من الأنبياء جاؤوا بالبراهين الواضحة على صدقهم
- وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ: وهو القربان الذي تأكله نار السماء
- فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ: لكنهم كاذبون، فلم يؤمنوا بهم بل قتلوهم!



القول الأول ← سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

القول الثاني ← وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

وصف الله تعالى القولين السابقين بأنهما قول بالظن بلا دليل ولا علم ← رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ

القول الثالث ← وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ

وهو الصواب؛ لأن الله تعالى أبطل الأولين ولم يبطل الثالث

قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم

قال ابن عباس: أنا من القليل، هم سبعة وثامنهم كلبهم. ← مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ

أي لا تجادل أهل الكتاب ولا تقل في عددهم إلا بحسب ما أنزل إليك، غير متعمق فيه، إذ لا يترتب عليه كبير فائدة، ولا تطلب منهم فتيا فيهم بعد أن قص الله عليك، والله أعلم. ← فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا




وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ

الفرق بين شرى واشترى في القرآن الكريم

شرى	اشترى
البيع المعروف	الشراء المعروف
باع وأخذ الثمن	دفع الثمن وأخذ ما يقابله
جاء هذا المعنى في أربعة مواضع في القرآن	جاء هذا المعنى في 21 موضعا في القرآن

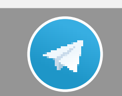
شرى:

- وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ — باعوا حظ أنفسهم
- وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
- فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ
- وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ — باعوا يوسف بثمن زهيد

اشترى:

- وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ — اختار السحر، وترك الحق
- وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ — دفع ثمنه وأخذه ممن باعه

الشراء في اللغة يطلق على البيع والشراء.
وكل ما جاء في القرآن الكريم من الفعل (شرى-يشري) فالمراد به البيع، والفعل (اشترى - يشتري) يراد به الاشتراء بالمعنى المشهور أي أخذ السلعة ودفع الثمن.



معلومات عن أسماء سور







السورة مشتقة من السور، وهو الجدار الذي يحيط بالبناء، فسميت سورة لاشتمالها على الآيات والكلمات، وقيل: سميت سورة؛ لأن قارئها ينال منزلة رفيعة، كسور البناء المرتفع.

سور سميت بأسماء الله تعالى



في اسم (النور) خلاف بين أهل العلم

سور سميت بأسماء أنبياء





سور سميت بأسماء أشخاص غير الأنبياء



سور سميت بصفات للملائكة



سور سميت بأسماء يوم القيامة





سور سميت بأسماء أوقات



سور سميت بأسماء أجرام سماوية







سور سميت بأسماء حيوانات وحشرات



سور سميت بأسماء أقوام وشعوب



سورة سميت باسم ركن من أركان الإسلام



سورة سميت باسم من أسماء القرآن

الفرقان

سورة سميت باسم معدن



سورة سميت باسم غزوة



سورة سميت باسم فاكهة

التين

سورة سميت باسم يوم من أيام الأسبوع







وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ





دفع الثمن وأخذ ما يقابله



الإراحة: ردّها مساء من المرعى إلى مراحها.
التسريح: إرسالها أول النهار للمرعى.

لماذا قدم الإراحة على التسريح، مع أن التسريح هو الأول؟	لأن منظرها عند الإراحة أجمل فتأتي وقد شبعت، وامتلأت ضروعها، فيفرح بها أهلها، بخلاف تسريحها إلى المرعى فإنها تخرج جائعة، ضامرة الضروع، والله أعلم.

وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ

سيرها من منتصف النهار إلى آخره

أطول كلمة في القـرآن الكـريم

تحتوي على 11 حرفًا



فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ

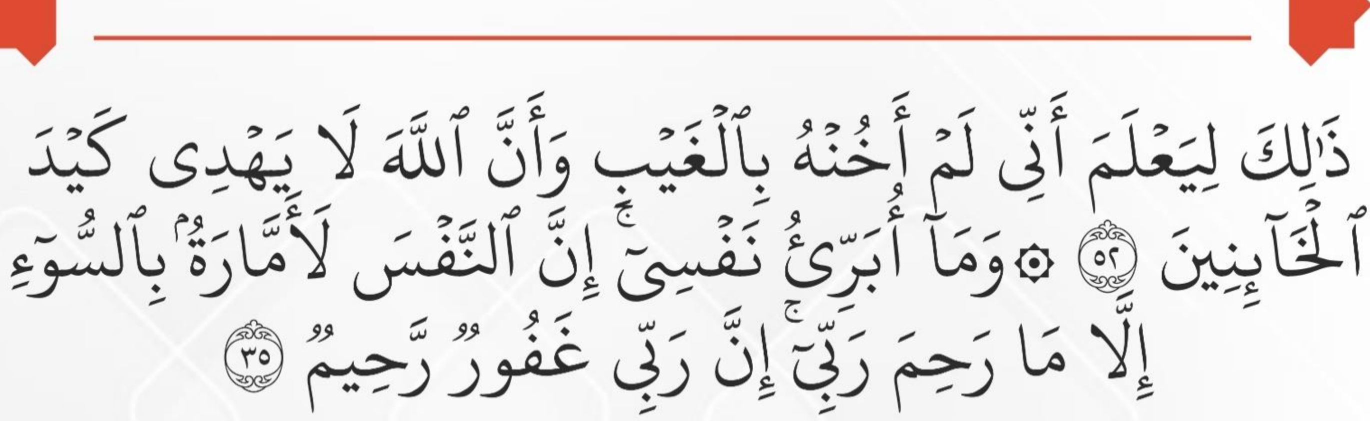
- حرف عطف
- فعل ماضٍ مبني على السكون
- ضمير متصل في محل رفع فاعل
- ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول
- ميم الجمع لا محل لها من الإعراب
- واو لإشباع ضمة الميم لا محل لها من الإعراب
- ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ







من القائل؟



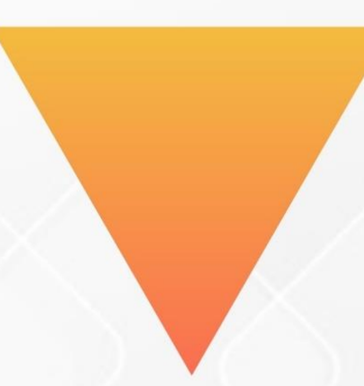
للمفسرين ثلاثة أقوال :

القائل	سبب القول	معنى الآية
يوسف هذا قول أكثر المفسرين	◀ لأنه جواب عن عدم خروجه من السجن لما جاءه الرسول فبين أن ذلك لتثبت براءته.	ردي لرسول الملك لأثبت أني لم أخن سيدي في غيبته، ثم كره أن يزكي نفسه، فقال متواضعا: لا أدعي أن نفسي بريئة من ارتكاب السوء.
امرأة العزيز هذا القول هو الأقرب والأظهر	◀اتصال الكلام بسابقه واتساقه. ◀أن الضمائر السابقة ترجع إلى يوسف ﴿ما علمنا عليه﴾، ﴿أنا راودته عن نفسه﴾، فيكون ضمير ﴿أخنه﴾ مثلها. ◀أن سؤال النسوة وإجابتهن كان عند الملك ويوسف لا زال في السجن.	ليعلم زوجي أني لم يقع مني المحظور الأكبر، وما وقع من مراودته؛ لأن النفس تأمر بالسوء. أو يكون المعنى أن لم أخن يوسف في غيبته في سجنه فأكذب عليه.
العزيز هذا القول بعيد جدًا		ليعلم يوسف أن لم أغفل عن محاولته على أمانته، وما أبرئ نفسي من سوء الظن بيوسف









الرجال هنا: مفرد الراجل وهم المشاة على الأقدام

كل كلمة (رجال) في القرآن فتعني الرجل، عكس الأنثى إلا في آيتين فتعني المشاة على الأرجل

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا

فإن خفتم من عَدوٍّ فصلُّوا صلاة الخوف ماشين، أو راكبين

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا

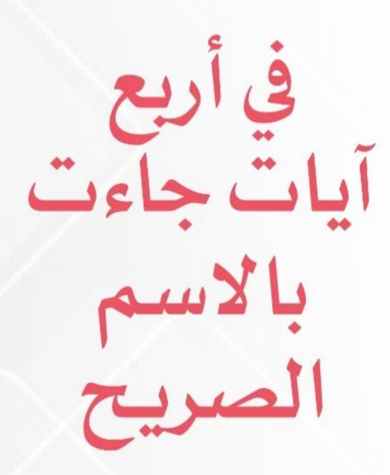
ونادي الناس بالحج، فسيأتون منهم مشاة على أرجلهم





الآيات القرآنية التي ذُكرت فيها مِصر





يُونُس ٨٧ — أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا

يُوسُف ٢١ — وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ

يُوسُف ٩٩ — ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ

الزُّخرُف ٥١ — قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ

قيل المقصود بمصر في هذه الآية بلد (مصر) المعروفة.
فإنهم لما نجوا من فرعون طلبوا أنواعا من النبات، فقال موسى: ارجعوا إلى مصر، من باب الإهانة لهم ليذكرهم بما كان يفعل بهم فرعون.

البَقَرَة ٦١ — ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ



وقيل المقصود انزلوا أي بلد من البلدان، ففيه ما طلبتم من النبات، لذا جاءت (مصرًا) بالتنوين، أي: أي بلد.

سبب تسميتها بمصر

1. قيل: نسبة إلى رجل يقال له: مصرايم بن حام بن النبي نوح عليه السلام الذي سكن مصر بعد الطوفان.
2. وقيل سميت بذلك لأنها حد بين المشرق والمغرب.
فكل بلد له حدود فهو مصر، لأن المصر في اللغة بمعنى الحد.





آية واحدة جمعت مهارات القيادة الناجحة وإدارة الفريق




التواضع
ولين الجانب

فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ

العفو
عن الأخطاء والتغاضي

فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ

الدعاء
للفريق ومحبة الخير لهم

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ

الشورى
واحترام آرائهم

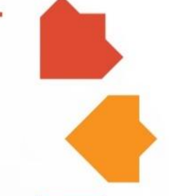
وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ

العزم
واتخاذ القرارات الحاسمة

فَإِذَا عَزَمۡتَ

التوكل
وعقد الأمل بالله تعالى

فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ




ماذا نتعلم من النملة التي أنذرت قومها؟



فردٌ كان سببًا في نجاة أمة

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ

بادرت
بالنصيحة لما أحست بالخطر

أنذرت
فلم تكن أنانية لتهرب وحدها

نادت
بحرف النداء ﴿يا﴾

بيّنت
سبب الإنذار وهو الخوف من الهلاك



نبهت
بكلمة ﴿أيها﴾ ليسمعها البعيد وينتبه الجميع



اعتذرت
وأحسنت الظن بسليمان وجنوده فهم لا يشعرون

قواعد التنمية البشرية

آية في كتاب الله جمعت



١ ٱذْهَبْ — النشاط والحيوية والبعد عن السلبية

٢ أَنتَ وَأَخُوكَ — العمل الجماعي والبعد عن الفردية

٣ بِـَٔايَـٰتِى — العلم والمنهجية والبعد عن الجهل والعشوائية

٤ وَلَا تَنِيَا — الهمة والتضحية والبعد عن الاتكالية

٥ فِى ذِكْرِى — استمرار العبودية لله والبعد عن الغفلة

صفات الداعية من خلال آية

قَالَ يَٰقَوۡمِ — سُورَةُ هُودٍ ٨٨

الآية	الصفة	
أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي	أن تكون الدعوة عن علم وحجة واضحة	١
وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ	تحري الرزق الحلال ونسبة النعم إلى الله تعالى	٢
وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ	مطابقة عمل الداعية لقوله	٣
إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ	إحسان النية في الدعوة وإخلاص العمل	٤
وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ	معرفة أن التوفيق بيد الله ونسبته إليه تعالى	٥
عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ	الاعتماد على الله تعالى وتفويض الأمور إليه	٦
وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ	الرجوع إلى الله تعالى في كل الأمور فإليه المرجع والمآل	٧

















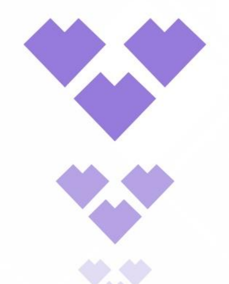
آية جمعت مكارم الأخلاق

خُذِ ٱلْعَفْوَ

وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ







خذ ما تيسر من أخلاق الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم

وأْمر بكل قول حسن وفِعْلٍ جميل

وأعرض عن السفهاء فلا تقابلهم بالسفه ومن آذاك لا تؤذه



أصول المحرمات الخمس في جميع الشرائع

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ



قُلْ إِنَّمَا

حَرَّمَ رَبِّيَ

رتبت هذه المحرمات بالأقل قبحا إلى أعظمها قبحا

ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

قبائح الذنوب الشنيعة معلومات واللواط سواء كانت في الظاهر أو سرا في الباطن

وَٱلْإِثْمَ

المعاصي كلها التي توجب الإثم والعقوبة من الله

وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ

الاعتداء على الناس في أموالهم أو أعراضهم

وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا

وحرَّم أن تعبدوا مع الله تعالى غيره مما لم يُنَزِّل به دليلاً وبرهاناً

وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وحَرَّم أن تنسبوا إلى الله تعالى ما لم يشرعه افتراءً وكذباً، سواء في أسمائه أو صفاته كدعوى أن لله ولداً

آية في كتاب الله جمعت أنواع التوحيد الثلاثة

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا

سُورَةُ مَرۡيَم ٦٥

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا

دليل على **توحيد الربوبية**
وأنه تعالى رب كل شيء
وخالقه ورازقه ومدبره

فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ

دليل على **توحيد الألوهية**
وأنه تعالى المستحق وحده
للعبادة لا شريك له

هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا

دليل على **توحيد الأسماء والصفات**
وأنه تعالى لا شبيه له ولا نظير
في أسمائه وصفاته



إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ









رجب

الأشهر الحرم

فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ

أي لا تفعلوا فيها المعاصي، فإن المعاصي فيها أشدة تحريما وأعظم ذنبا من غيرها من الشهور.
وإذا عظمت فيها المعاصي فالطاعات كذلك تعظم، والله أعلم.






وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ

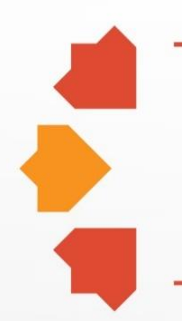
مراحل النوم في القرآن الكريم

المرحلة	المعنى	الآية
السِّنة	الغفوة القليلة	لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوۡمٌۚ
النُّعاس	مقدمة النوم	إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ
الهُجوع	النوم الخفيف	كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ
السُّبات	النوم العميق	وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا
الرُّقاد	النوم الطويل	وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ

القيلولة: النوم في النهار

البيات: النوم في الليل — فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ






إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ

ٱلنَّسِيٓءُ

النَّسْءُ في اللغة التأخيرُ

كان المشركون يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ حرم (ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم)، فيؤخرونٍ تحريم شهر محرم إلى صفر، ويجعل شهر محرم حلالا للقتال

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ ← أي تأخير تحريم شهر محرم إلى صفر، زيادة في الإثم على كفرهم؛ لأنهم استحلوا ما حرم الله

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا ← فعاما يجعلون الشهر المحرم حلالا، وعاما يرجعون تحريمه

لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ← أي ليوافقوا عدد الأشهر الحرم، فإذا أحلوا شهرا، حرموا مكانه آخر لئلا يكون الحرام أكثر من أربعة أشهر

فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ

زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ

سورة التوبة ٣٧

إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ

المنسأة: العصا، سميت بذلك؛ لأنه يؤخر بها الشيء، ومنه قيل: نسأت الإبل، أي زجرتها وأخرت وردها للماء.

الآيات المنسوخة في القرآن الكريم

نُسخت حكمًا مع بقاء تلاوتها

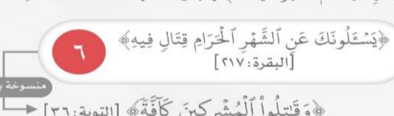
قال جلال الدين السيوطي:

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْمَنْسُوخِ مِنْ عَدَدٍ	وَأَدْخَلُوا فِيهِ آيًا لَيسَ تَنْحَصِرُ
وَهَاكَ تَحْرِيرَ آيٍ لَا مَزِيدَ لَهَا	عِشْرِينَ حَرَّرَهَا الْحُذَّاقُ وَالْكُبَرُ
آيُ التَّوَجُّهِ (١) حَيْثُ الْمَرْءُ كَانَ، وَأَنْ	يُوصِي (٢) لِأَهْلِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَضَرُ
وَحُرْمَةُ (٣) الْأَكْلِ بَعْدَ النَّوْمِ مَعْ رَفَثٍ	وَفِدْيَةٌ (٤) لِمُطِيقِ الصَّوْمِ مُشْتَهِرُ
وَحَقُّ (٥) تَقْوَاهُ فِيمَا صَحَّ مِنْ أَثَرٍ	وَفِي (٦) الْحَرَامِ قِتَالٌ لِلْأُلَى كَفَرُوا
وَالِاعْتِدَادُ (٧) بِحَوْلٍ مَعَ وَصِيَّتِهَا	وَأَنْ (٨) يُدَانَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْفِكَرُ
وَالْحِلْفُ (٩)، وَالْحَبْسُ (١٠) لِلزَّانِي، وَتَرْكُ (١١) أُولِي	كُفْرٍ، وَإِشْهَادُهُمْ (١٢)، وَالصَّبْرُ (١٣)، وَالنَّفَرُ (١٤)
وَمَنْعُ (١٥) عَقْدٍ لِزَانٍ أَوْ لِزَانِيَةٍ	وَمَا عَلَى (١٦) الْمُصْطَفَى فِي الْعَقْدِ مُحْتَظَرُ
وَدَفْعُ (١٧) مَهْرٍ لِمَنْ جَاءَتْ، وَآيَةُ (١٨) نَجْـ	ـوَاهُ كَذَاكَ قِيَامُ (١٩) اللَّيْلِ مُسْتَطَرُ
وَزِيدَ آيَةُ (٢٠) الِاسْتِئْذَانِ مَنْ مَلَكَتْ	وَآيَةُ (٢١) الْقِسْمَةِ الْفُضْلَى لِمَنْ حَضَرُوا

1. ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] — منسوخة بقوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]
2. ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٨٠] — منسوخة بآية المواريث [النسا: ١١-١٢] أو بحديث (لا وصية لوارث).
3. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] — منسوخة بقوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ﴾ [البقرة: ١٨٧]
4. ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤] — منسوخة بقوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقيل: ليست منسوخة
5. ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] — منسوخة بقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وقيل: ليست منسوخة
6. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] — منسوخة بقوله: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]
7. ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ [البقرة: ٢٤٠] — منسوخة بقوله: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]
8. ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] — منسوخة بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]
9. ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] — منسوخة بقوله: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأحزاب: ٦]
10. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ [النساء: ١٥] — منسوخة بقوله: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]
11. ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢] — منسوخة بقوله: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩]
12. ﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] — منسوخة بقوله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]
13. ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] — منسوخة بقوله: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦]
14. ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] — منسوخة بقوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ﴾ [التوبة: ٩١]
15. ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣] — منسوخة بقوله: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور: ٣٢]
16. ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢] — منسوخة بقوله: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]
17. ﴿فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم﴾ [الممتحنة: ١١] — منسوخة بآية السيف، وقيل: بآيات الغنيمة، وقيل: محكمة.
18. ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢] — منسوخة بقوله: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]
19. ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٢] — منسوخة بقوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [المزمل: ٢٠]
20. ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] — والأصح فيها عدم النسخ، لكن تهاون الناس في العمل بها.
21. ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾ [النساء: ٨] — والصحيح فيها أيضًا عدم النسخ، لكن تساهل الناس بالعمل بها.

أنواع النسخ في القرآن الكريم

1. **نسخ التلاوة والحكم معًا**، مثل حديث عائشة: «كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات، فنسخن بخمس معلومات».
2. **نسخ التلاوة دون الحكم**، مثل آية الرجم: «الشيخ والشيخة فارجموهما ألبتة».
3. **نسخ الحكم دون التلاوة**، وأمثلته هذه الآيات التي ذكرها السيوطي.



- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٣/ ٧٢-٨٥)
- تتمة أضواء البيان للشنقيطي (٩/ ٦٩٩-٧٠٤)



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ

سورة المائدة ٦

هذه الآية دلّت على سبعة أصول كلها مَثنى

طهارتان
- الوضوء
- الغُسل

كرامتان
- التطهير من الذنوب
- إتمام النعمة

مُطهِّران
- الماء
- التراب

كنايتان
- الغائط
- الملامسة

حُكْمان
- الغَسْل
- المسح

موجِبان
- الحدَث
- الجنابة

مبيحان
- المرض
- السفر




وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ

الفرق بين



بفتح الغين
يطلق على كل ما يخدع
كالمال والمنصب
وأعظم مخادع هو
الشيطان



بضم الغين
مصدر بمعنى الخداع
والباطل

٣ مرات، جاءت كلمة غَرور في القرآن الكريم

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ **ٱلْغَرُورُ** ۝٥ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

أي لا يخدعكم الشيطان بتزيين المعاصي، والتسويف في التوبة.

٩ مرات، جاءت كلمة غُرور في القرآن الكريم



الدنيا زائلة وستنتهي، فلا تخدعكم وتغركم بزينتها الفانية



لما اتهم إخوةُ يوسف أخاهم بالسرقة، تحمّل يوسفُ عليه السلام اتهامَهم له، ولم يظهر غضبه عليهم



فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ

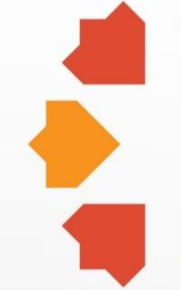
ليسَ كلُّ ما في قلبك تقولُه

فكسْبُ القَلوب أعظمُ من كسبِ المَواقِف





https://t.me/quranfaa فرائد وفوائد من القرآن الكريم





﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾

كيف يجتمع الإيمان مع الشرك؟

إيمانهم

الاعتراف بأن الله خالقهم
ورازقهم ومدبر شؤونهم

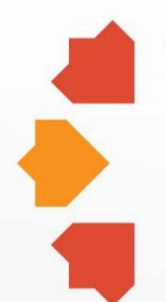
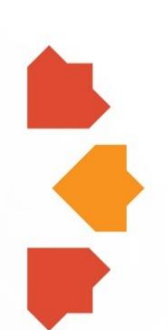
شركهم

يعبدون غير الله تعالى
ويصرفون العبادة لغيره

فهم مؤمنون في ربوبيته مشركون في عبادته وألوهيته

الإيمان هنا إيمان لغوي، لا شرعي، وهو التصديق بأن الله الخالق الرازق، أما الإيمان الشرعي، فمع الاعتراف بأن الله تعالى هو الخالق الرازق، عليه أن يخلص العبادة لله وحده، فهذا هو المؤمن حقًا.

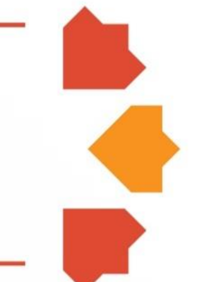
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله﴾: من إيمانهم، إذا قيل لهم: مَن خلق السماء؟ ومن خلق الأرض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله. وهم مشركون.

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ

ٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ	فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا	وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ
هي كلمة التوحيد لا إله إلا الله	الثبات في الدنيا على الدين والسلامة من الزيغ والانحراف	الثبات في القبر عند سؤال الملكين عن ربه ودينه ونبيه فيجيب المؤمن بتثبيت الله له

فإذا علم المؤمن أن **الثبات** على الدين هو **من الله تعالى**؛ فعليه أن يسأل الله الثبات في الدنيا والآخرة، وأن يجنبه الزيغ والضلال




لَآ أُقۡسِمُ

هل لا هنا لنفي القسم أم لإثباته؟



لَآ أُقۡسِمُ

أسلوب من أسلوب العرب
يؤتى به **للتأكيد**، وليس للنفي
والمعنى: (أقسم)

ذكرت في القرآن الكريم
٨ مرات
في ٧ سور

الواقعة - الحاقة - المعارج - القيامة ٢ - التكوير - الانشقاق - البلد

التأكيد عن طريق النفي أسلوب مألوف عند العرب، فأنت تقول لصاحبك: (لا أوصيك بفلان) تأكيدا للوصية ومبالغة في الاهتمام بها، كما تقول: (لن ألح عليك في زيارتنا)، فتبلغ بالنفي ما لا تبلغه بالطلب المباشر الصريح.

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي

أي: أن تتبعني

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ

أي: فوربك

لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ

أي: ليعلم




وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ

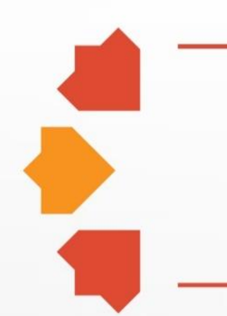
هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ



من آيات الله تعالى الدالة على قدرته وربوبيته
جعل منازل القمر عددها ٢٨ منزلا
يبدأ دقيقا وفي نصف الشهر يكتمل وفي آخره يرجع دقيقا

ٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ

العذق الذي يكون فيه الرطب
إذا يبس تقوس وصار دقيقا
وأصبح القمر هلالا كشكله آخر الشهر




وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ

أَيۡيدٍ

هذه الياء الثانية لا تنطق فتقرأ الكلمة (أيد)

(أَيْد) في هذه الآية ليست جمع (يد)

الأيد من آدَ يَئِيد أيْدًا

بمعنى الشدة والقوة

الآية	المعنى
وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ	قوة في العبادة والطاعة من ذلك أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما
وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ	بقوة وقدرة عظيمة لا يقدر على مثلها أحد
إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي	القوة في العبادة والطاعة
وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ	أي قويناه بجبريل

تقول: أيّد فلانٌ فلانا بمعنى: قوّاه، وتقول: هل تؤيدني في هذا؟ بمعنى: هل يكون رأيك مع رأيي في هذا الموضوع فيقوى به؟

فالأيْد غير اليد، أما قوله تعالى: ﴿لما خلقتُ بيديّ﴾ فهي بمعنى اليد الحقيقة اللائقة لله تعالى، والتي لا تشبه أيدي المخلوقين. والله أعلم.

آية في كتاب الله جمعت



المحبة

الرجاء

الخوف



يقول ابن القيم رحمه الله:

القلب في سيره إلى الله عز وجل بمنزلة الطائر،
فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه،
فمتى سلم الرأس والجناحان فالطير جيد الطيران،
ومتى قطع الرأس مات الطائر، ومتى فقد الجناحان فهو عرضة لكل صائد وكاسر






من فصيح القرآن الكريم وبلاغته

آية في كتاب الله تعالى جاء فيها



وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ

أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ

وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ

إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ

سُورَةُ القَصَصِ ٧

حكى الأصمعي: أنه سمع جارية أعرابية تنشد، فأعجب بقولها، وقال لها: قاتلك الله ما أفصحك! قالت: أو يعد هذا فصاحة مع قول الله جل وعلا: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، فقد جمع الله جل وعلا في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين.

تفسير القرطبي (١٣/ ١٦٧)

آداب الضيافة المستنبطة من قصة إبراهيم عليه السلام



تلطف عليهم في الاستقبال، فلم أقل إني أنكركم، حتى لا ينفروا منه.

رد عليهم التحية والتسليم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ

دليل على إحضار الطعام بين يدي الضيف

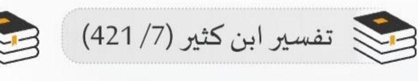
دليل على أن بيته مهيأ للضيوف فلم يذهب إلى بيت آخر ليكرمهم

١. خدم الضيوف بنفسه فلم يرسل أحدا.
٢. جاءهم بعجل كامل؛ ليتخيروا منه ما شاءوا.
٣. سمين ليس بهمزول، وهذا من نفائس الأموال.

التطلف في عرض الطعام، فلم يقل: كلوا، أو قوموا

الروغان الذهاب بسرعة واختفاء وهو يتضمن المبادرة إلى إكرام الضيف، والاختفاء يتضمن ترك تخجيله وألا يعرض للحياء.

جلاء الأفهام لابن القيم، ص(272-273)


تفسير ابن كثير (7/ 421)


أضواء البيان (2/ 186)



الأطعمة المحرمة في كتاب الله تعالى



الميتة

التي ماتت من غير ذكاة شرعية ولا صيد

- **المُنْخنِقَة:** التي ماتت بالخنق
- **المَوْقُوذة:** التي ماتت بالضرب بعصا أو حجر
- **المُتردِّية:** التي ماتت بالسقوط من مكان مرتفع
- **النَّطِيحَة:** التي ماتت بالنَّطح (النطح: مصارعة البهائم بعضها بالرأس)
- **ما أكل السَّبُع:** التي ماتت نتيجة قتل حيوان مفترس لها، وأكل منها

الدم

الدم الذي يجري عند الذكاة، أما الذي يبقى في اللحم والعُروق فلا حرج

لحم الخنزير

الخنزير كله حرام لحمه وشحمه

ما ذبح لغير الله

وهي التي يذكر فيها غير اسم الله تعالى، أو تذبح للأصنام، كذبائح المشركين

ذُكر عليه غير اسم الله تعالى

إلا ما ذكيتم: إلا ما أدركتموه حيًا من المذكورات وذكيتموه

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ سورة المائدة

النصب: الأصنام، فما ذبح لها فهو حرام أكله

مخمصة: مجاعة شديدة، فمن اضطر في حال مجاعة أن يأكل شيئا من هذه المحرمات فلا شيء عليه بشرط أن لا يزيد عن كفايته.

جاء في السنة محرمات أخر غير المذكورة في كتاب الله تعالى، كتحريم السباع التي لها ناب، والطيور الجارحة التي لها مخالب، والحمير الأهلية، وغيرها.

تفسير ابن كثير وتفسير السعدي





وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ



من أفعال الجاهلية التي حرّمَها الإسلام الاستقسام بالأزلام

تَسۡتَقۡسِمُواْ

مَأْخُوذٌ مِنْ طَلَبِ القَسْم،(وهو الحظ والنصيب) أي تطلبوا النصيب مِنْ هَذِهِ الْأَزْلَامِ.



ٱلۡأَزۡلَٰمِ

الأزلام: جمع، زَلَم أو زُلَم.
وهي عبارة عن حجارة، أو سهام من خشب، تسمى القِداح.

كيفية الاستقسام بالأزلام؟

كانوا في الجاهلية إذا أراد الواحد فعل شيء أخذ ثلاثة أعواد أو أحجار، يكتب في الأول: افعل، والثاني: لا تفعل، والثالث: مهمل لا شيء، ثم يضعها في كيس، فإذا وقع على الأول أقدم وفعل، وإذا وقع على الثاني ترك الفعل، وإذا وقع على الثالث أعاد الاستهام من جديد.
وبعض هذه الأزلام تكون عند أصنامهم كصنم هُبَل وغيره.





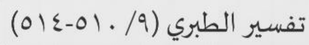
الفرق بين الاستقسام بالأزلام والقرعة

الاستقسام بالأزلام يكون بطلب الخير والشر منها، وأنها آمرة ناهية، وهذا محرم.
أما **القرعة** فإنما تكون في تمييز الحقوق المتشابهة، لا في الإرادات أو المضي أو الرجوع، وهذا جائز.

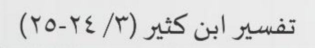


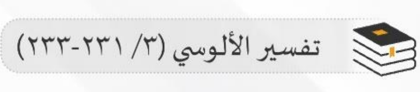
البديل الشرعي

صلاة الاستخارة



تفسير الطبري (٩/ ٥١٠-٥١٤)




تفسير ابن كثير (٣/ ٢٤-٢٥)


تفسير الألوسي (٣/ ٢٣١-٢٣٣)



أصول المنافع ومقومات الحياة

الطعام | اللباس | الشراب | السكن

ضمن الله تعالى هذه الأمور الأربعة لآدم في الجنة

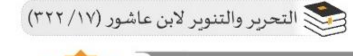


أصول المتاعب في الدنيا التي يدور عليها كفاية الإنسان هي تحصيل هذه الأربع وما عداها فيمكن البقاء بدونها.
واقتصر على ذكرها في الجنة لآدم؛ لأنها لوحدها كافية، مع أن في الجنة أنواع أخر من ألوان النعيم.

البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٢٨٤)



التحرير والتنوير لابن عاشور (١٧/ ٣٢٢)



آنية شرب أهل الجنة

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ

سُورَةُ الوَاقِعَةِ ﴿١٧﴾ - ﴿١٨﴾

الكوب
قدح مستدير
لا عروة له
ولا خرطوم

ذكرت الأكواب
٤ مرات في
القرآن الكريم

وصف الله تعالى أكواب الجنة بأنها بيضاء كالفضة، فقال: ﴿وأكواب كانت قواريرا * قوارير من فضة قدروها تقديرا﴾

الإبريق
إناء له
عروة
وخرطوم

ذكرت الأباريق
مرة واحدة في
القرآن الكريم

تنبيه:
الصور لتقريب الفروق بينها، فليس بين الجنة والدنيا إلا التشابه في الاسم فقط.

الكأس
يطلق على
القدح
الممتلئ

ذكرت الكأس
٦ مرات في
القرآن الكريم

كُلُّ كَأْسٍ ذُكِرَتْ فِي القُرْآنِ، فَإِنَّما عُنِيَ بِها الخَمْرُ.

تفسير الطبري (٢٣/ ١٠١-١٠٣)

التحرير والتنوير (٢٧/ ٢٩٤، ٣٠/ ٤٥)



ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠

المقصود بالخيانة هنا:
الخيانة في الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بغت امرأة نبي قط، وما كان الله ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغيًا.

المقصد من ضرب هذا المثل لهاتين المرأتين: أن النسب والقرابة لا تنفع صاحبها، فلم ينفعهما كونهما زوجتين لعبدين صالحين.

لم تشارك زوجة لوط قومَها فاحشتهم ولكنها كانت تقبل اختلافهم وتقرهم عليه، فكان جزاؤها في قوله تعالى: ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ وفي هذا درس لكل من ادعى المثالية والانفتاح على حساب تضييع حدود الله تعالى.

وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ

سُورَةُ التَّغَابُنِ ١٤

الفرق بين

الْمَغْفِرَة	الصَّفْح	الْعَفْو
ستر الذنب وعدم إشاعته	ترك التوبيخ وعدم المعاتبة	ترك العقاب على الذنب

إذا ترك العقاب فقد عفا، فإن لم يبوخ، فقد صفح، فإن ستر الخطأ ولم ينشره، فقد غفر.

التحرير والتنوير لابن عاشور (١١/ ٢٨٥)



https://t.me/quranfaa فرائد وفوائد من القرآن الكريم





أشهر الأقوال في معنى هذه الليالي



وهو قول جمهور المفسرين، ويصح في اللغة إطلاق الليالي ويراد بها الأيام

وفيها أيام فاضلة، كيوم التروية، وعرفة، والنحر، وفيها أنواع متعددة من العبادات.

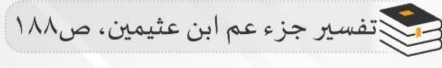


سياق الكلام في ذكر الليالي، ولا أفضل من ليالي رمضان الأخيرة.

وفيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ويستحب اعتكافها لفضلها وشرفها.

جاءت ﴿ليالٍ﴾ بالتنكير، ولم يقل: (الليالي) ليفيد التعظيم وعلو الشأن لها.


التحرير والتنوير (٣١/٣١٣)


تفسير جزء عم ابن عثيمين، ص١٨٨






وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

سورة الحج

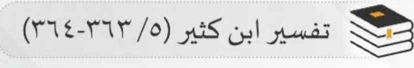
أي ناد في الناس إلى الحج، فقام إبراهيم فنادى، فأجابه كل شيء سمعه، وكل من أتى البيت محرما أجاب النداء قائلا: لبيك اللهم لبيك.

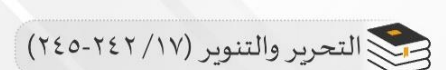
الضمور: الهزال، والناقة الضامر: أي قليلة لحم البطن، لأن خفة اللحم يعينها على السير والحركة. والمقصود يأتون راكبين.

الفج: الطريق
العميق: البعيد
أي يأتون من طرق بعيدة

رجالا: جمع راجل، وهو الماشي على قدميه.
والمقصود يأتون إلى الحرم ما شين على أقدامهم استجابة لنداء إبراهيم.

ليس أحد من أهل الإسلام إلا وهو يحن إلى رؤية الكعبة والطواف، فالناس يقصدونها من سائر الجهات والأقطار.


تفسير ابن كثير (٥/ ٣٦٣-٣٦٤)


التحرير والتنوير (١٧/ ٢٤٢-٢٤٥)



أسماء مكة في القرآن الكريم



(بِبَطۡنِ مَكَّةَ) [الفتح:٢٤]

سميت بذلك؛ لأنها تمُكُّ من ظلم فيها وألحد، أي تهلكه.



(إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ) [آل عمران:٩٦]

سميت بذلك من التَبَاكِّ، أي: الازدحام، لأنّ الناس يزدحمون فيه للطواف، أو لأنها تبك أي تدق أعناق الجبابرة.



(وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا) [الأنعام:٩٢]

أمُّ الشيء الذي يرجع إليه، وسميت مكة بذلك؛ لأن سائر القرى يقصدونها ويأتونها، أو لأن الأرض خلقت بداية من مكة.



(رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا) [إبراهيم:٣٥]

(إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا) [النمل:٩١]



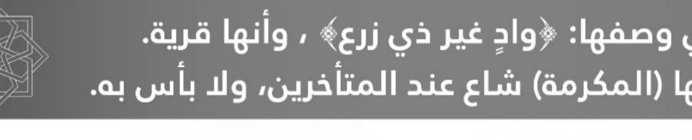
(وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ) [التين:٣]

أي البلد الآمن، فالناس آمنون فيه سواء في الجاهلية او الإسلام.

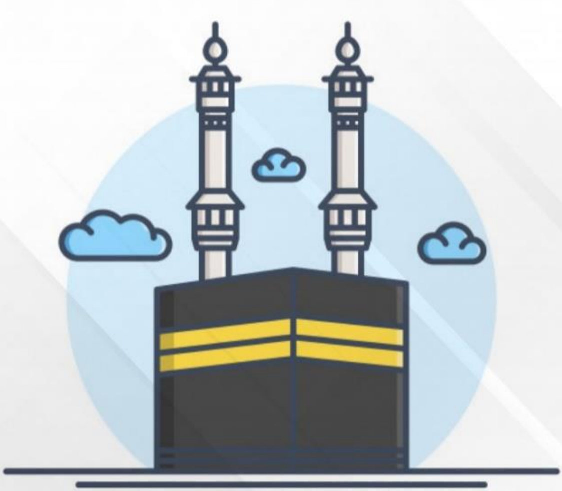


(فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا) [التوبة:٢٨]

والمقصود بالمسجد الحرام هنا جميع حدود الحرم.

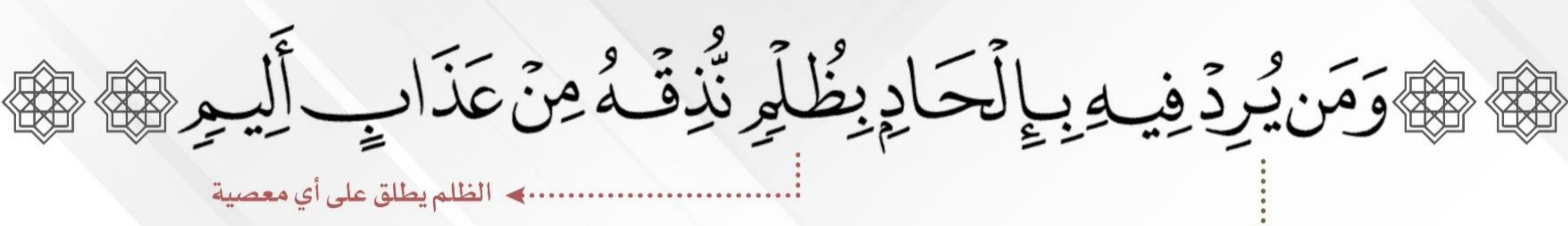
وجاء في وصفها: ﴿وادٍ غير ذي زرع﴾ ، وأنها قرية.
ووصفها بأنها (المكرمة) شاع عند المتأخرين، ولا بأس به.







من خصائص الحرم المكي
معاقبة الهم على المعصية



إرادة المعصية في الحرم –هو الهم في القلب، ولو لم يفعلها– موجب للعذاب، وقيل الإرادة هنا بمعنى العزم المصمم على ارتكاب الذنب، وهذا يعاقب عليه في جميع بقاع الأرض، وفي الحرم أشد وأعظم.

الهم بالمعصية في الحرم على ثلاث صور

- الهم بمعصية وهو خارج الحرم ليفعلها فيه
  - قال الضَّحَّاك رحمه الله: إنَّ الرجل ليهمُّ بالخطيئة بمكّة وهو بأرض أخرى فتكُتب عليه ولم يعملها.
- الهم بمعصية في الحرم ويفعلها خارجه
- الهم بمعصية في الحرم ويفعلها داخله
  - وهذه أعظم الصور ذنبا.

قال ابن القيم:

لَيْسَ مَن عَصى المَلِكَ عَلى بِساطِ مُلْكِهِ كَمَن عَصاهُ في المَوْضِعِ البَعِيدِ مِن دارِهِ وبِساطِهِ




زاد المعاد لابن القيم (١/٥١-٥٢)


تفسير ابن كثير (٥/ ٤١١)


أضواء البيان (٤/ ٢٩٤)



مِنْ أعظم مقاصد الحج

ذِكرُ الله

في عشر ذي الحجة

لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ

في مزدلفة

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

في أيام التشريق

وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ

عند ذبح الهدي

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۗ

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ

عند انتهاء الحج

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ

قال ابن القيم رحمه الله: بل هو -أي الذكر- روح الحج، ولبه ومقصوده، كما قال النبي ﷺ: (إنما جعل الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار: لإقامة ذكر الله).


مدارج السالكين (4 / 2537)



صفة نحر الإبل

﴿وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٣٦﴾ سورة الحج

البُدْن: جمع بَدَنة، وهي الإبل، سميت بذلك لعظمتها وضخامتها، وذُكرتْ هنا لأنها أفضل الهدي، لكثرة لحمها.
وقد تطلق البدنة على البقرة؛ لأنها كالإبل تجزئ عن سبعة.



يستحب أن تكون قائمة على ثلاثة قوائم، وتقيد يدها اليسرى، ولو نحرها باركة فلا حرج.



يذكر اسم الله عليها عند النحر، فيقول: (باسم الله) ولو زاد (الله أكبر) فلا بأس.

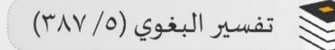


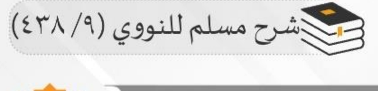
أن يكون تذكيتها بالنحر؛ لأنه قال: ﴿صواف﴾ أي وهي قائمة.



أن لا يأكل منها، حتى يتحقق خروج روحها، وعلامته إذا (وجبت) أي سقطت على الأرض.

قال الإمام أحمد: «ينحر البُدن معقولة على ثلاث قوائم، وإن خشي عليها أن تنفر أناخها».
قال النووي: «اسْتِحْبَابِ نَحْرِهَا قيامًا مَعْقُولَةً هُوَ مَذْهَبُ الشَّافعي وَمَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَالْجُمْهُورِ».



تفسير البغوي (٥/ ٣٨٧)

تفسير ابن الجوزي (٥/ ٣٤١)
المغني لابن قدامة (٣/ ٢٢١)

شرح مسلم للنووي (٩/ ٤٣٨)



الفرق بين الأيام المعلومات والمعدودات

عددها ١٣ يومًا من شهر ذي الحجة



المعلومات

وتسمى أيام عشر ذي الحجة
وقيل إنها يوم النحر، وأيام التشريق؛ لأنها التي ينحر فيها الهدي، ويذكر عليه اسم الله

المعدودات

سميت بذلك لقلتهن
وتسمى أيام التشريق

قال ابن عباس رضي الله عنهما:
الأيّامُ المَعْلُوماتُ: الأيّامُ العَشْرُ، والأيّامُ المَعْدُوداتُ: أيّامُ التَّشْرِيقِ.

يستحب في جميع هذه الأيام الإكثار من ذكر الله تعالى




تفسير الطبري والبغوي وابن كثير

كيفية تقسيم الأضحية والهدي كما في القرآن الكريم



فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ

سورة الحج ٢٨

الفقير الذي اشتد بؤسه، أي اشتد فقره.

تقسم إلى ثلاثة أجزاء

جزء يأكله — جزء هدية — جزء صدقة

فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ

سورة الحج ٣٦

القانع: المتعفف في بيته. والمعتر: الذي يتعرض الناس ويسألهم.
وقيل: القانع: السائل. والمعتر: الذي يتعرض للناس ولا يسألهم.

يرى بعض أهل العلم أنه إذا أكلها كلها ولم يعطِ الفقراء، فإنه يتصدق ما يقابل ما أكل من حق الفقراء

كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ فَرُخِّصَ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ

تفسير ابن كثير (٥/ ٤١٧، ٤٢٨)







وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾








من منافع الحج

أخروية

دخول الجنة
قال ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه.

مغفرة الذنوب
قال ﷺ: (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) رواه مسلم.

إقامة ذكر الله
قال ﷺ: (إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله عزوجل) رواه أحمد.

تربوية

العدل والمساواة
فلا فرق فيه بين الغني والفقير، والحاكم والمحكوم

الصبر وضبط النفس
ففي الحج إجهاد وزحام وترك للشهوات، ومخالطة للناس وتحمل أذاهم.

التعاون والرحمة
يعوّد المسلم على إعانة إخوانه، والرأفة بهم، والتحلي بالأخلاق الحسنة.

اجتماعية

الوحدة الإسلامية
يتحد جميع الأجناس من كل الأقطار لأداء عمل واحد وهدف مشترك.

الألفة بين المسلمين
لأن المؤمنين إخوة، مهما اختلفت أقطارهم وجنسياتهم.

التعارف وبناء العلاقات
فيستفيد الحجاج من خبرات بعض، من خلال التعارف بينهم.

اقتصادية

سبب للغنى
قال ﷺ: (تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد) رواه أحمد.

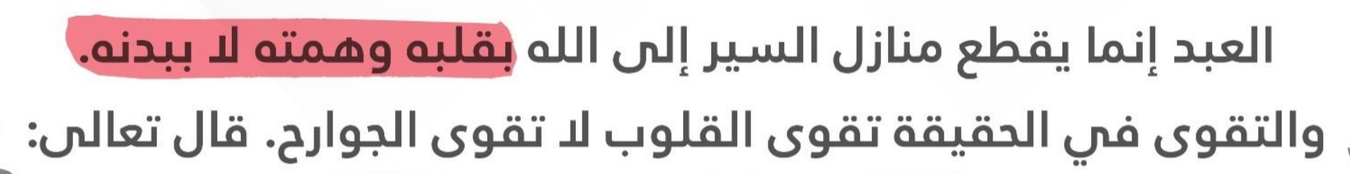
البيع والشراء
حيث يعرض فيه الناس بضائعهم، ويحصل انتعاش لاقتصاد المسلمين

فرص وظيفية
يجد فيه أبناء المسلمين وظائف متعددة يخدمون فيها الحجاج، سواء في الطرق، أو المطارات، أو المشاعر.



﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾

لن تصلوا إلى رضا الله باللحوم ولا بالدماء، وإنما تصلون إليه بالتقوى؛ أي: بالإخلاص لله، وقصد وجه الله بما تذبحون



العبد إنما يقطع منازل السير إلى الله **بقلبه وهمته لا ببدنه.**

والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى الجوارح. قال تعالى:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج ٣٢]

وقال: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ [الحج ٣٧]

وقال النبي ﷺ: (**التقوى هاهنا**) وأشار إلى صدره.

الفوائد لابن القيم، ص(٢٠٧)



الأعمال لا تتفاضل بصورها وعددها، وإنما تتفاضل بتفاضل ما في **القلوب**، فتكون صورة العَمَلين واحدة، وبينهما في التفاضل كما بين السماء والأرض!

مدارج السالكين (١/ ١٣٣)





أركان شكر الله تعالى



بالقلب	باللسان	بالجوارح
بالاعتراف بأنها من الله تعالى وحده، والخضوع له	بالثناء عليه سبحانه باللسان، والتحدث بها	بالطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى
﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾

جاءت هذه الأركان جميعًا في سورة الزخرف ١٣-١٤

لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ

ذكر في هذه الآية: الاعتراف والتذكر لنعمة الله، والتحدث بها، والثناء على الله بها، والخضوع لله، والاستعانة بها على عبادته؛ لأن المقصود من قوله: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ الاعتراف بالجزاء والاستعداد له، وأن المقصود من هذه النعم أن تكون عونا للعبد على ما خلق له من طاعة الله.



مدارج السالكين (٢/ ٢٣٧)

تيسير اللطيف المنان للسعدي (١/ ٣٤٥)



ثمرات شكر الله تعالى

اللهم لك الحمد كله
ولك الشكـــر كله
ولك المـــلك كله
نسألك الخــير كله
ونعوذ بك من الشر كله

نيل رضى الله تعالى

وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ

نيل الجزاء العظيم

وَسَيَجۡزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ

الأمان من عذاب الله

مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡ

الزيادة والبركة

وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ

يقول ابن القيم في كتاب الفوائد (١٢٨):
مبنى الدين على قاعدتين: الذكر والشكر، قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴾





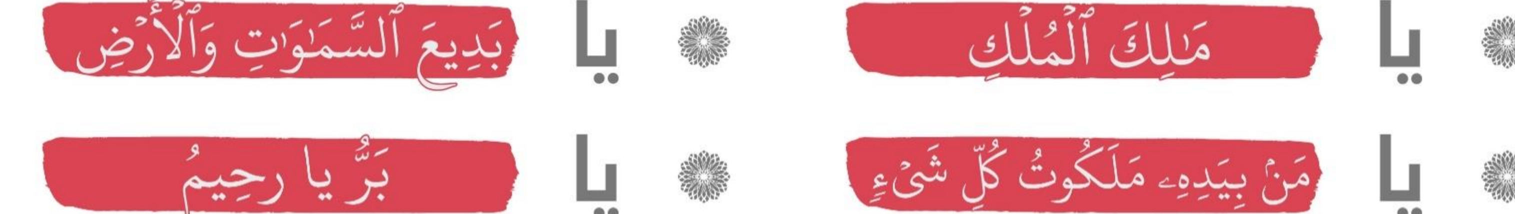
نداءات من وحي القرآن الكريم



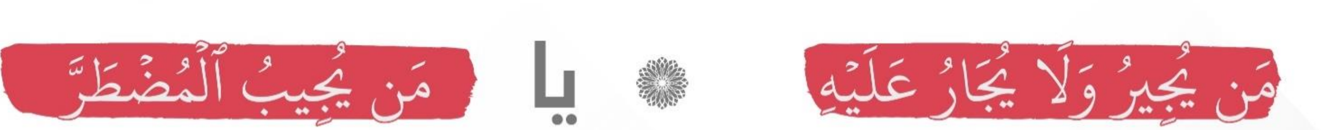
- يا ذَا ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ — يا مَن إِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
- يا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ — يا حَيُّ يا قَيُّومُ



- يا مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ — يا بَدِيعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ



- يا مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ — يا بَرُّ يا رَحِيمُ



- يا مَن يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ — يا مَن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ



- يا مَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ — يا مَن يَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ
- يا مَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ — يا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ
- يا مَن لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ — يا مَن يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ

التوسل إلى الله تعالى بأفعاله، من أنواع التوسل الجائز، كما جاء في السنة (يا مقلب القلوب)، (يا ذا الجلال والإكرام)

اعمل بنفسك لنفسك!

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ

وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ

وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ

فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ

هذه الآيات تقرر المسؤولية الفردية للإنسان عن نفسه، فالإهتداء ثمرته ترجع إليه، والضلال وباله يرجع عليه. وهذا يستلزم على الإنسان أن يسعى لهداية نفسه وصلاحها ﴿قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾



ست خصال لنيل الفردوس الأعلى من الجنة

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الخشوع في الصلاة	ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾
الإعراض عن اللغو (الباطل)	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾
أداء الزكاة	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾
حفظ الفرج من الحرام	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾
حفظ الأمانات والوفاء بالعهد	وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾
المحافظة على الصلاة المفروضة	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾

قال ﷺ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ الْجَنَّةَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

رواه البخاري ومسلم

الثقة بالله تعالى على لسان الأنبياء



إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ

السين تفيد التوكيد، فهو واثق أنّ الله تعالى سيهديه.





رغم مرور السنين على فقد يوسف لا زال يثق بوعد ربه



قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ

يثق بربه الذي رباه في بيت فرعون وكان معه في مدين





رغم أنهما كانا يرون المشركين إلا أن الثقة بالله معه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي

رواه البخاري ومسلم



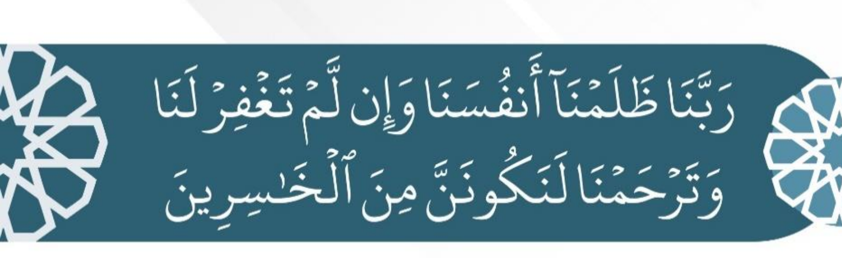


فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ

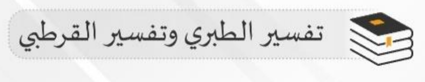


ما الكلمات التي تلقاها آدم؟

هذه الكلمات هي المذكورة
في سورة الأعراف الآية 23



سئل بَعْضُ السَّلَفِ عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ الْمُذْنِبُ فَقَالَ:
يَقُولُ مَا قَالَهُ أَبَوَاهُ:
رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ [الأعراف: ٢٣].
وَقَالَ مُوسَى:
رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي [القصص: ١٦].
وَقَالَ يُونُسُ:
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ [الأنبياء: ٨٧].


تفسير الطبري وتفسير القرطبي

الفرق بين

بَلَىٰ

تكون جوابا لكلام فيه جحد نفي

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ

استفهام منفي

وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ

لو قالوا: (نعم) لكفروا؛ لأن قول نعم إثبات للمنفي، أما (بلى) فهي إبطال للمنفي، وإثبات الربوبية.

نَعَمْ

تكون تصديقا لما قبلها، سواء كان إثباتا أو نفيا

قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمۡ

استفهام مثبت

فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ

لمّا كان الاستفهام غير منفي، جاءت (نعم) للإثبات والتصديق، ولا يمكن أن تأتي (بلى).

التحرير والتنوير لابن عاشور (٩/ ١٦٨)



أنواع معيّة الله في القرآن الكريم

معيَّة خاصَّة

معيَّة عامّة

لا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا

معية عامة لأنبيائه وأوليائه بالنصر والتأييد

معية عامة لجميع عباده مؤمنهم وكافرهم بعلمه وإحاطته

وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ

قال ابن رجب:

فالمعية العامة تقتضي التحذير من علمه وإطلاعه وقدرته وبطشه وانتقامه. والمعية الخاصة تقتضي حسن الظن بإجابته ورضاه وحفظه وصيانه.



فتح الباري لابن رجب (٣/ ١١٦)

خمسة أنبياء سمّاهم الله تعالى قبل أن يولدوا

محمد صلى الله عليه وسلم — وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ

إسحاق عليه السلام — وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

يعقوب عليه السلام — فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ

يحيى عليه السلام — يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ

عيسى عليه السلام — يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ

مسميات الجُوع في القرآن الكريم

الجُوع

وهو خلو المعدة من الطعام، وقد لا يرافقه بالضرورة تعب أو إرهاق.

ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ

المَخْمَصة

جوع يظهر خمْص البطن، أي ضموره.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِى مَخۡمَصَةٍ

المَسْغبة

المسغبة: المجاعة، والسَّغَب: جوع يصاحبه تعب وإرهاق.

أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِى يَوۡمٖ ذِى مَسۡغَبَةٖ



تفسير الطبري (٩/٥٣٢)

ما معنى القتل في هذه الآيات؟

قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ

قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ

قُتِلَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأُخْدُودِ

الأصل في كلمة (القتل) أنها تعني إزالة الروح عن الجسد، وأكثر ما في القرآن على ذلك

جاء في القرآن الكريم (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) و (قُتِلَ) سبع مرات وتعني:

اللعن

أي الطرد والإبعاد عن رحمة الله

وأطلق على (القتل) لعناً؛ لأن من لعنه الله فهو بمنزلة المقتول الهالك.

من أسلوب التعجب عند العرب قول: (قاتلك الله)،
أو (قاتله الله) ، وهو دعاء عليه باللعن والهلاك.


تفسير ابن الجوزي (٤/١٦٨)


فتح البيان لصديق خان (١٣/١٩٢)







الذي لا يجد شيئًا
وهو أشد حاجة من المسكين

الذي يجد شيئًا لكنه لا يكفيه
وهو أحسن حالا من الفقير

قال تعالى: أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فسماهم مساكين مع وجود سفينة لهم.

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا

وتعوذ صلى الله عليه وسلم من الفقر فقال: اللهم إني أعوذ بك من الفقر

الفقير والمسكين إذا اجتمعا افترقا، وإذا فترقا اجتمعا
قال تعالى: (فأطعموا البائس الفقير) فالفقير هنا يشمل المسكين كذلك.


أضواء البيان (٥/ ١٩٥) (٨/ ٥٣٤)



مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ

المَقام

المَقام بفتح الميم:
اسم موضع القيام،
أي المكان الذي يقوم فيه الشخص، ويبقى فيه.
ويطلق كذلك على زمن المكث والبقاء.

فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ

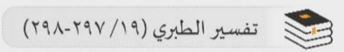
أي الموضع الذي قام فيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام

قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ

أي مجلسك الذي قعدت فيه

إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى

أي مدة مكثي فيكم


تفسير الطبري (١٩/ ٢٩٧-٢٩٨)

لَا مُقَامَ لَكُمْ

المُقام

المُقام بضم الميم:
مصدر ميمي،
ويأتي بمعنى الإقامة

حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا

أي منزلا حسنا للإقامة

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ

أي دارًا للإقامة الدائمة

لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ

أي لا إقامة لكم هنا

غريب القرآن للأصفهاني، ص(٦٩٠-٦٩٣)

الكلمتان كلاهما ترجعان إلى معنى الإقامة والبقاء

أشراط الساعة الكبرى المذكورة في القرآن الكريم

خروج يأجوج ومأجوج

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ

الأنبياء (٩٦-٩٧)

نزول عيسى عليه السلام

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ

الزخرف (٦١)

عن ابن عباس، ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ قال: خروج عيسى ابن مريم.

ظهور الدخان

فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ

الدخان (١٠)

واختلف المفسرون في معنى هذا الدخان، وهل وقع أو لا؟ ورجح ابن كثير أن الدخان هنا من علامات الساعة

خروج الدابة

وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ

النمل (٨٢)

أي دابة من الأرض تكلم العباد أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

طلوع الشمس من مغربها

يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ

الأنعام (١٥٨)

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها. فذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾) رواه البخاري.

عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه، قال: اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر الساعة. قال: (إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات. فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم). رواه مسلم.



ثلاث نِعَم ليست من كسب الإنسان افتتحت بها سورة الإنسان





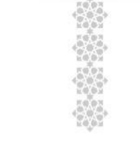





﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ۝٢﴾

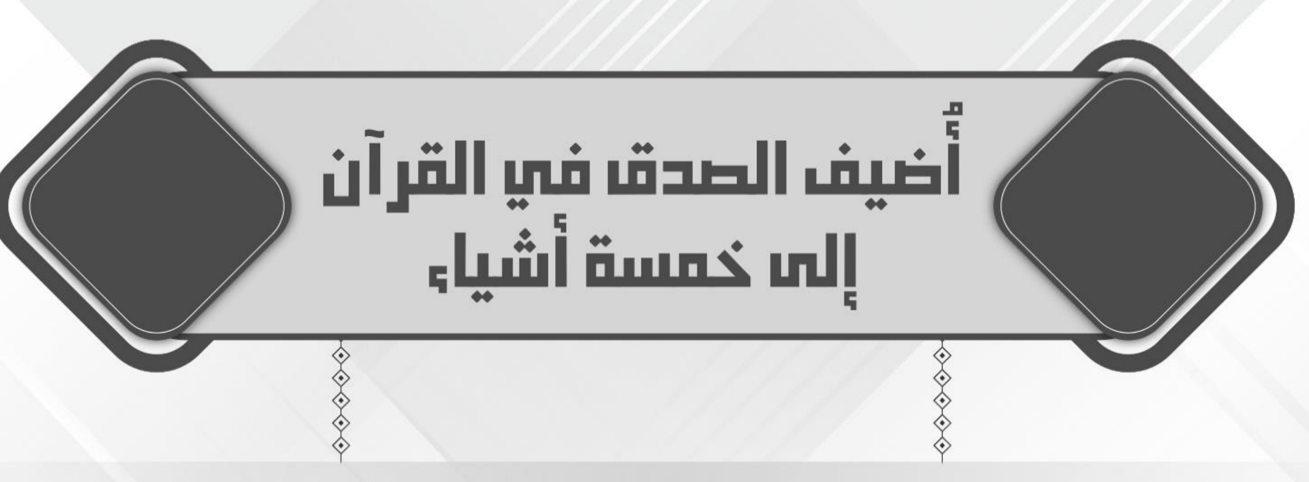
﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾



وهذه النعمة الثالثة نتيجة للنعمة الثانية، وهي مذكورة في هذه الآية وما بعدها


أضواء البيان (٨/ ٣٧٩)



وحقيقة الصدق في هذه الأشياء: هو الحق الثابت، المتصل بالله، الموصل إلى الله.
وهو ما كان به وله، من الأقوال والأعمال. وجزاء ذلك في الدنيا والآخرة.

مدخل صدق

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾

اجعل مداخلي كلها في طاعتك وعلى مرضاتك

مخرج صدق

﴿وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ﴾

اجعل مخارجي التي أخرج منها كلها في طاعتك وعلى مرضاتك

قَدَم صدق

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ﴾

أجرًا حسنا بما قدموا

لسان صدق

﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾

اجعل لي ثناء حسنًا عند من يأتي بعدي

مقعد صدق

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾

مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم، وهو الجنة

مدارج السالكين (٢/ ٢٥٩-٢٦٠)



من أسباب انشراح الصدر في القرآن الكريم

١ التوحيد

﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾

وهو أعظم أسباب انشراح الصدر

٢ الإنابة إلى الله

﴿فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾

فدل على أن التضرع إلى الله يشرح الصدر

٣ الصلاة

﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾

الساجدين: أي المصلين

٤ قراءة القرآن

﴿قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾

الموعظة هنا: القرآن الكريم

٥ الذكر

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾

ويشمل أنواع الذكر، من التسبيح والتحميد وغيرها

٦ الدعاء

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾

فكان أول طلب من موسى عليه السلام أن يشرح الله صدره





تناسب آيات سورة الضحى فيما بينها



بدأت السورة بقسم بأفضل وقتين:

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ أعظم أوقات النهار بركة، وهو موطن الكسب والرزق.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ أعظم أوقات الليل بركة، وهو آخره إذا اشتدت الظلمة.

يُشعر القسم بهذين الوقتين الفاضلين بعظيم الخير والعطاء لما بعده

ثلاثية النصرة	النعم الموعودة	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣	وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤	وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥
ثلاثية النعم	النعم الموجودة	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧	وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨
ثلاثية الحقوق	الحقوق المطلوبة	فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩	وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠	وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١

تحدثت السورة عن أطوار حياة النبي ﷺ



الماضية والحاضرة والمستقبلية

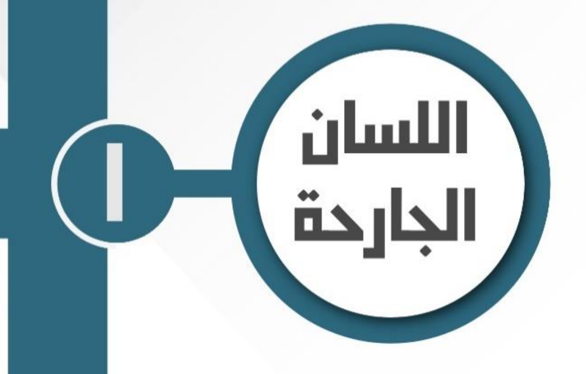
إذا كان الله تعالى لم يودعك ولم يبعدك؛ بل قربك وآواك؛ فعليك شكراً لله تعالى أن ترأف باليتيم فلا تقهر

إذا كان الله تعالى جعل الآخرة أفضل لك؛ فاختار لك الهداية لها؛ فعليك أن لا ترد سائلاً إلا وأجبته وهديته

إذا كان الله تعالى أعطاك حتى رضيت؛ فأغناك بعدما كنت فقيراً؛ فعليك أن تتحدث بنعمة الله عليك

مستفادة من محاضرة للدكتور عويض العطوي

معاني اللسان في القرآن



١



﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾



٢



﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾



٣

﴿وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا﴾

مدارج السالكين (٢/ ٢٦٠)





المقسط

القاسط

كل منهما يرجعان إلى بناء واحد (قسط) لكن على معنيين متضادين

القِسط (بكسر القاف):
بمعنى العدل، قال تعالى:

وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ

أي بالعدل.

يقال: أقسط، يقسط، فهو مقسط

ذكرت هذه الكلمة بهذا المعنى ٢٣ مرة في القرآن الكريم

فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ

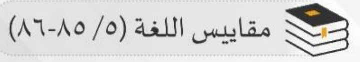
القَسط (بفتح القاف):
بمعنى الجور والعدول.

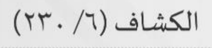
يقال: قَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قاسِطٌ إذا جارَ.

ذكرت هذه الكلمة بهذا المعنى مرتين في القرآن الكريم

وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه: أن الحجاج قال له حين أراد قتله: ما تقول فيّ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم: ما أحسن ما قال؛ حسبوا أنه يصفه بالقسط والعدل! فقال الحجاج: يا جهلة، إنه سماني ظالما مشركا، وتلا لهم قوله تعالى: ﴿وأما القاسطون﴾ وقوله تعالى: ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾.

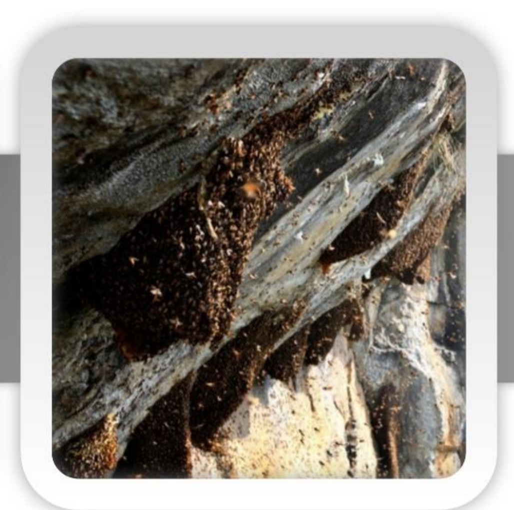

مقاييس اللغة (٥/ ٨٥-٨٦)



الكشاف (٦/ ٢٣٠)





وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي







مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ

وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ

ألهم الله تعالى النحل أن يبني بيته الذي
من شمع في هذه الثلاثة الأنواع:
إما في الجبال، أو في الشجر، أو مما يصنعه
الإنسان له، من الخلايا والحيطان.

وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ

وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ

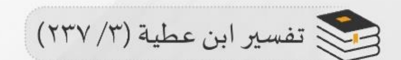




جمع امرأة
ويدل على الكثرة

جمع امرأة
ويدل على القلة
من الثلاثة إلى العشرة

ذكرت هذه الكلمة ﴿نسوة﴾ في القرآن الكريم مرتين، في قصة يوسف عليه السلام، ويدل على عدد قليل من النساء أقل من العشرة

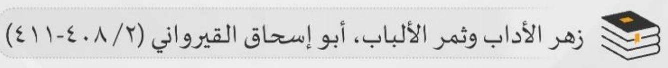


من أمثال العرب مع ما يدل عليها من القرآن الكريم

المثل	ما يدل عليه من القرآن
القتلُ أنفى للقتل	وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ
من حفر حفرة لأخيه وقع فيها	وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ
مَنْ يَنْكَحِ الحَسناءَ يُعْطِ مَهْرَها	لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ
المأمولُ خير من المأكول	وَلَلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ
يَدَاك أوْكَتَا، وَفوكَ نَفخ	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ
مصائب قوم عند قوم فوائد	وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا
إن غداً لناظره قريب	أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

وأمثال الْقُرْآنِ أَفْصَحُ وَأَبْلَغُ وَأَوْجَزُ من أمثال العرب

جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي (١/ ٢٩٠)

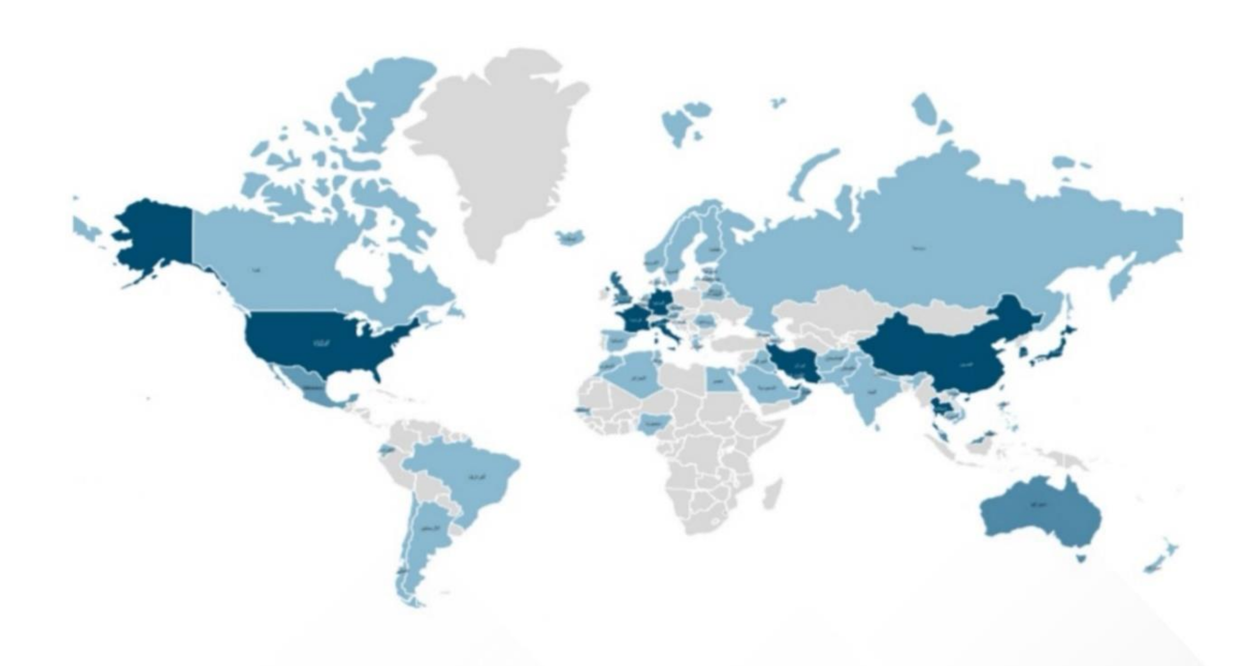




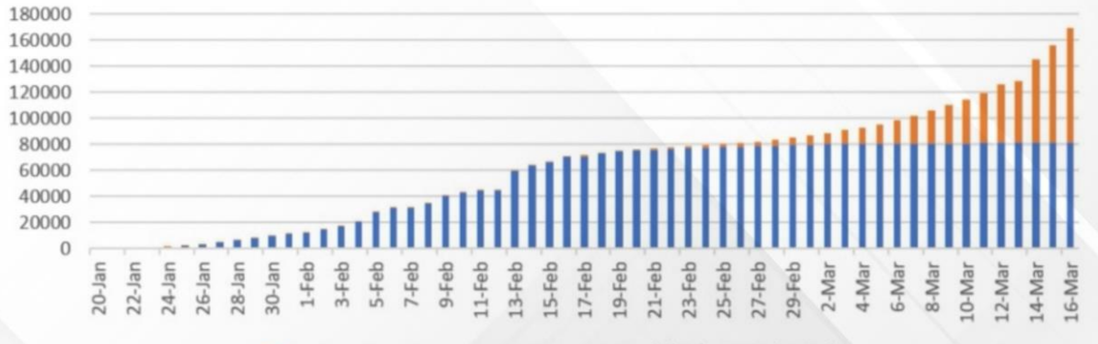
﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾

في قراءة أبيّ بن كعب رضي الله عنه: (وَما كانَ اللهُ لِيُهْلِكَها إلّا بِذُنُوبِ أهْلِها)

قال ابن عطية في تفسيره: «ومَعْنى الآيَةِ: التَحْذِيرُ مِنَ الاغْتِرارِ بِالدُنْيا إذْ هي مُعَرَّضَةٌ لِلتَّلَفِ وأنْ يُصِيبَها ما أصابَ هَذِهِ الأرْضَ المَذْكُورَةَ بِمَوْتٍ أو غَيْرِهِ مِن رَزايا الدُنْيا».







قوة الإيمان والتوبة نجاة من كل ضيق

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ
إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ
أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ

سورة التوبة (١١٨)

- ضيق المحل — الحالة
- ضيق الحال — الحالة
- علامة زوال الشدة التعلق بالله — العلاج
- التوبة أعظم الغايات — النتيجة

بين الله حال هؤلاء الذين أخر أمرهم، وأنهم وقعوا في أزمتين: الأولى خارجية وهي ضيق المحل، وجفاء الآخرين، والثانية داخلية، وهي ضيق الحال، والشعور بالهم. وبيّن علامة زوال هذه الشدة تعلقهم بالخالق سبحانه، تعلقا تاما، ثم بين أن من تعلق بالله وفقه للتوبة التي هي أجل الغايات وأعلى النهايات



تفسير السعدي، ص (٣٥٤)
البحر المحيط (٥/ ٥٢٠)







السكون ضد الحركة والاضطراب، فلم يجعل الله تعالى الإنسان مضطربا دائم الحركة كالأفلاك، بل جعل له مكانا للسكن والراحة والطمأنينة.

قال ابن كثير: " يذكر تبارك وتعالى تمام نعمه على عبيده، بما جعل لهم من البيوت التي هي سكن لهم، يأوون إليها، ويستترون بها، وينتفعون بها سائر وجوه الانتفاع "


تفسير السعدي، ص (٤٤٥)


تفسير ابن كثير (٤/ ٥٨١)



الحكمة من الصيام تحقيق التقوى

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

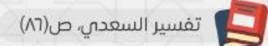
أي يوصلكم لتقوى الله تعالى؛ لأن فيه خوف من الله تعالى، وسر بين العبد وربه، إذ لا يطلع عليه إلا الله تعالى

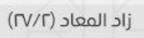
والتقوى هي **الحكمة المنصوص عليها**، ومن الحكم المستنبطة:

- تربية النفس على امتثال أوامر الله تعالى والتزام طاعته
- تدريب النفس على مراقبة الله تعالى
- تضييق مجاري الشيطان، لأن الصيام يضعف البدن، فيبعده عن المحرمات
- مواساة للفقراء المعدومين، حيث يشعر بألم الجوع مثلهم

يقول ابن القيم في المقصود من الصيام:

فهو لِجامُ المتقين، وجُنَّةُ المحاربين، ورياضة الأبرار والمقرَّبين، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال

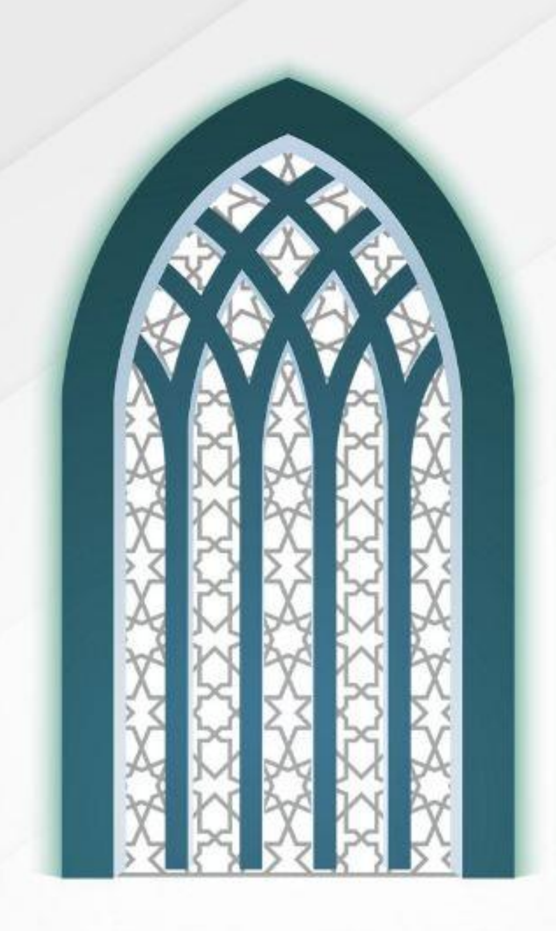








عدد حروف القرآن الكريم



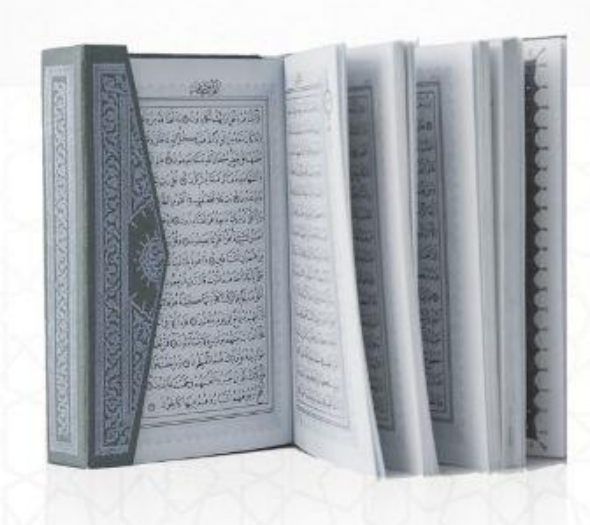
٣٢٦١٥٩

ثلاثمائة وست عشرون ألفًا ومائة
وتسع وخمسون حرفًا تقريبًا

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ

رواه الترمذي





في الختمة الواحدة للقرآن الكريم

أكثر من ثلاثة ملايين ومائتي ألف حسنة

والله يضاعف لمن يشاء

العدد تقريبي حسب برنامج إحصاء القرآن الكريم



نزول القرآن الكريم



﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾
نزل القرآن الكريم كاملا في شهر رمضان في ليلة القدر، من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا

أول ما نزل من القرآن الكريم

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ② ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ③ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ ﴾
نزلت أوائل سورة العلق على النبي ﷺ في مكة وهو في غار حراء لما كان عمره ٤٠ عامًا



سورة الفاتحة، وقيل: سورة المدثر

آخر آية نزلت من القرآن الكريم

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ㉘① ﴾
الآية ٢٨١ من سورة البقرة
وعاش بعدها النبي ﷺ تسع ليالٍ



سورة النصر ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾
ويقال نزلت في حجة الوداع، وعاش بعدها النبي ﷺ نحو ٨٠ يومًا



نزل القرآن على النبي ﷺ في ٢٣ سنة
١٣ سنة في مكة + ١٠ سنوات في المدينة

القرآن الكريم طريق الهداية

أول وصف ذكر في القرآن

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

سورة البقرة ﴿٢﴾

هدايته عامة للناس

﴿ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾

سورة البقرة ﴿١٨٥﴾

هدايته شملت حتى الجنّ

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾

سورة الجن ﴿١٣﴾

هدايته تشمل الدنيا والآخرة

﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾

سورة المائدة ﴿١٦﴾

أفضل الهداية تكون به

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾

سورة الإسراء ﴿٩﴾

ينتفع بهدايته المؤمنون

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾

سورة فصلت ﴿٤٤﴾

أكثر وَصْفٍ وُصِفَ به القرآن

سورة البقرة ﴿٢﴾	سورة يونس ﴿٥٧﴾	سورة الإسراء ﴿٩﴾	سورة الشورى ﴿٥٢﴾
سورة البقرة ﴿١٨٥﴾	سورة يوسف ﴿١١١﴾	سورة النمل ﴿٢﴾	سورة الجاثية ﴿١١﴾
سورة المائدة ﴿١٦﴾	سورة النحل ﴿٦٤﴾	سورة لقمان ﴿٣﴾	سورة الجاثية ﴿٢٠﴾
سورة الأنعام ﴿١٥٧﴾	سورة النحل ﴿٨٩﴾	سورة سبأ ﴿٦﴾	سورة الأحقاف ﴿٣٠﴾
سورة الأعراف ﴿٥٢﴾	سورة النحل ﴿١٠٢﴾	سورة فصلت ﴿٤٤﴾	سورة الجن ﴿٢﴾ و ﴿١٣﴾

هداية القرآن عامة لم تُحدّد بمجالٍ معينٍ، ولا بزمانٍ معينٍ، ولا بقيد معين







لن يكون شيء في هذا الكون إلا بإذن الله

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ

لن تتحقق آمانيك وأدعيتك إلا بإذن الله

فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ

لن تنبت أرض ولن يخرج زرع ولا ثمر إلا بإذن الله

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ

لن تستقيم وتنال الهداية إلا بإذن الله

لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

لا تخشَ سحرًا ولا ساحرًا ولا شيطانًا ولا أحدًا

وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ

لن تقع مصيبةٌ ولن تحل بك ضائقة إلا بقدَرِه

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ

لن يتحقق لك غنى ومالٌ إلا بإذن الله تعالى

فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ

لا تخشَ ضعفًا ولا قلة فالنصر بإذن الله تعالى

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ

حتى يوم القيامة لن يشفع أحد إلا بإذن الله

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ

الخلود في الجنة للمؤمنين بإذنه تعالى

خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

إذا علم المؤمن أن كل شيء بإذن الله تعالى؛ فعليه أن يبذل الأسباب مع ثقته بربه، فإذا علم أن الهداية بيده تعالى فليطلبها منه، ويبذل السبب، وإذا علم أن الشفاء بيده تعالى، فليسأل الشافي سبحانه، مع بذل الأسباب، وهكذا



وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا

سورة الفرقان ٣٠



أنواع هجر القرآن الكريم



١- هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه



٢- هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به



٣- هجر تحكيمه والتحاكم إليه، واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لا تحصّل العلم



٤- هجر تدبره وتفهم معانيه

٥- هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب



الفوائد لابن القيم، ص(٨٢)



استغاثة واحدة صادقة فجاءت الاستجابة بأسباب خارجية وداخلية

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

الاستغاثة تكون للمكروب ومن به شدة، والدعاء أعم منه، يكون للمكروب وغيره

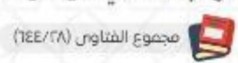
1. إمدادٌ بألف من الملائكة
2. كان هذا الإمداد بشارة
3. اطمأنت به القلوب
4. ألقى عليهم النعاس؛ فزال الخوف
5. أنزل ماءً فشربوا
6. واغتسلوا وتطهروا به
7. وأذهب عنهم وسوسة الشيطان
8. ووهبهم شجاعة الباطن، وهي القلوب
9. وشجاعة الظاهر، وهي الأقدام
10. وأوحى إلى الملائكة أن يثبتوا المؤمنين
11. وألقى في قلوب الكفار الرعب

كان النبي ﷺ يستغيث الله ويطلبه النصر ليلة غزوة بدر، فاستجاب له وهيّأ له هذه الأسباب. والله تعالى قادر على نصر عباده بغير هذه الأسباب لكن جعل ذلك بشارة طيبة للمؤمنين واطمئنانًا وسكينة لقلوبهم، وإلا فالنصر بيد الله، ليس بكثرة عَدَدٍ ولا عُدَدٍ

تفسير السعدي، ص(٣١٦)

فإذا دعوتَ بصدقٍ فلا تحملْ همَّ الإجابةَ

يقول ابن تيمية: «والمسلمون قلوبهم الصادقة وأدعيتهم الصالحة هي العسكر الذي لا يغلب والجند الذي لا يخذل».





مرادفات العقل في القرآن الكريم

القلب
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾

١٣٢ مرة

اللُّب
أي صفوة الإنسان وخلاصته الذي يتميز به عن الحيوان

﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلْأَلْبَٰبِ﴾

١٦ مرة

الفُؤَاد
﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾

١٦ مرة

في بعض المواضع وليست كلها ويطلق على القلب إذ فيه توقد

النُّهى
لأنَّه يَنتهي إلى ما أُمِر به، أو لأنه ينهى عن القبائح

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ﴾

مرتان

الحِلْم
﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾

مرة واحدة

من مسببات العقل؛ لأنه يضبط النفس عن الغضب

الحِجْر
لأنَّه يَحجر صاحبَه -أي: يمنعه- مما لا ينبغي

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾

مرة واحدة



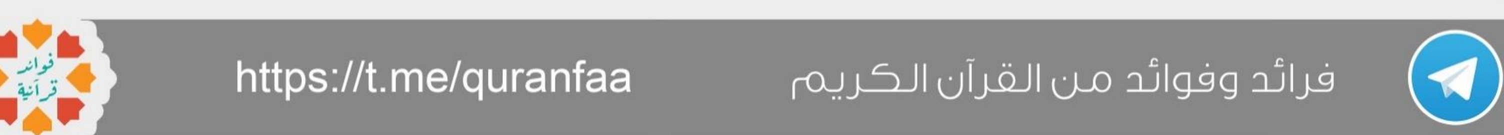




ثقة سادات العارفين بربهم تعالى

نوح عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
هود عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
صالح عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
إبراهيم عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ
شعيب عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	رَحِيمٌ وَدُودٌ
يوسف عليه الصلاة والسلام	إِنَّ	رَبِّي	لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ
موسى عليه الصلاة والسلام	إِنَّ مَعِيَ	رَبِّي	سَيَهْدِينِ
سليمان عليه الصلاة والسلام	فَإِنَّ	رَبِّي	غَنِيٌّ كَرِيمٌ

قال مالك بن دينار: «خرج أهلُ الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها !»
قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ قال: «**معرفة الله تعالى**» حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/٣٥٧)



القرآن الكريم يدعو إلى الرضا والتفاؤل ويبعث فيك الأمل والثقة بالله تعالى

لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا

وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ

بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ

أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ

وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ

فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ

لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا

فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا

وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ

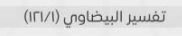
أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ

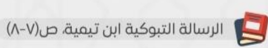
آية البر جمعت أصول العبادات وخصال الخير

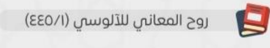




فمن حقق هذه الخصال فقد جمع أشرف الصفات الإنسانية ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾


تفسير البيضاوي (١٢١/١)


الرسالة التبوكية ابن تيمية ص(٧-٨)


روح المعاني للألوسي (٤٤٥/١)

الدعاءُ لعمومِ المؤمنينَ هَديُ الأنبياءِ والصالحين

قال الإمام الشعبي رحمه الله: ما من دعوة أحب إلى الله عز وجل من أن أقول: **اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات**، فإني أرجو أن يردَّ الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة في بطن الأرض أو على ظهرها.

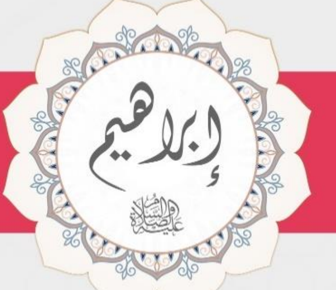
كشف الخفاء للعجلوني (٢١١/١)



أُمر به نبينا

﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾

سورة محمد ١٩

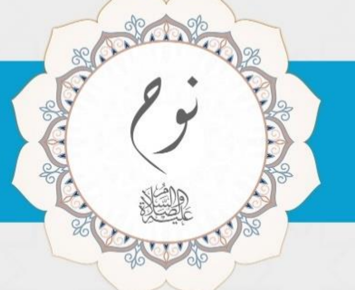




دعا به

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾

سورة إبراهيم ٤١



دعا به

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾

سورة نوح ٢٨



تدعو به

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾

سورة غافر ٧



هديُ

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾

سورة الحشر ١٠

مراتب العقوبات



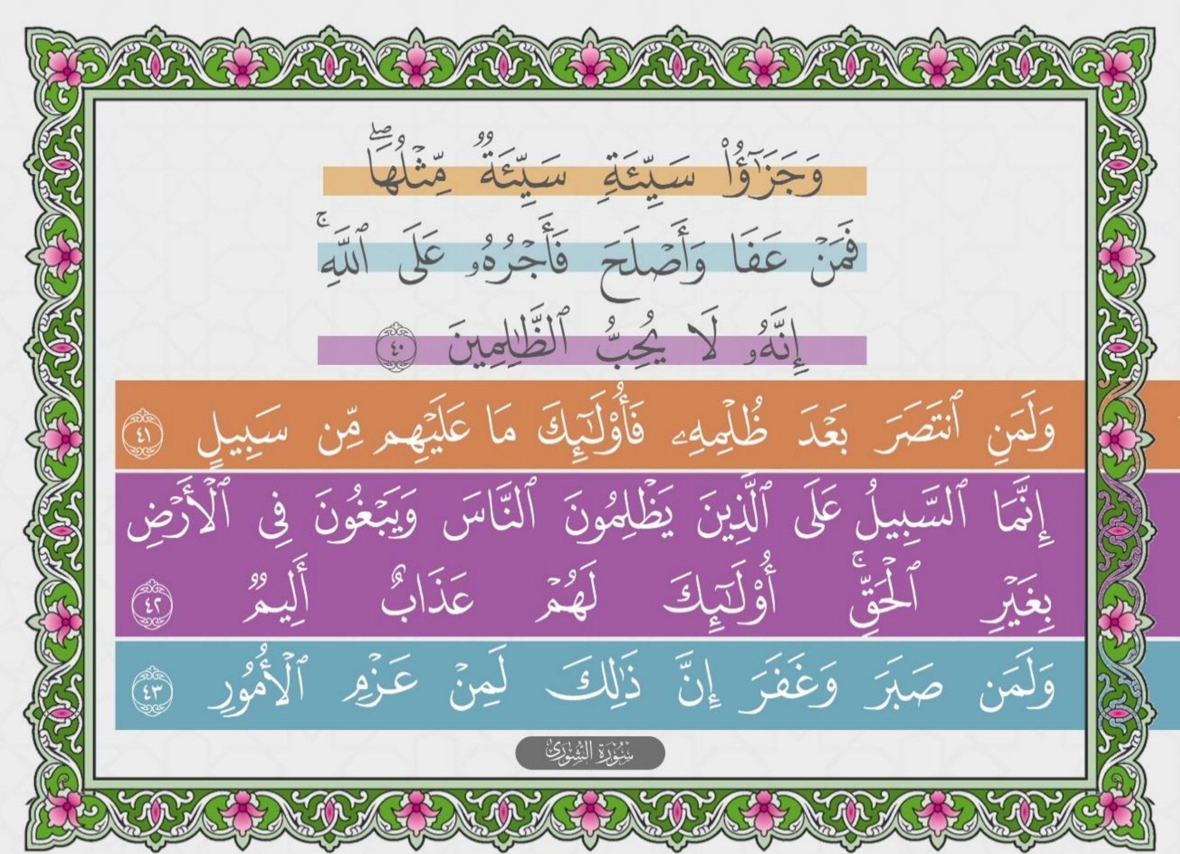
وهو القَصاص بالمثل، جزاء السيئة بسيئة مثلها، لا زيادة ولا نقص، فالنفس بالنفس، والمال يضمن بمثله، **وهي جائزة**

الفضل

العفو والإصلاح عن المسيء **وهي أفضل المراتب**، وثوابها على الله تعالى، ولا تكون إلا لأولي العزائم والهمم

الظلم

وهو أن يجني على غيره ابتداءً في ماله أو نفسه أو عرضه، أو يقابل الجاني بأكثر من جنايته. **فهذه المرتبة يبغضها الله تعالى ولا يحبها**



جواز القصاص والانتصار للنفس بالعدل

تحريم ظلم الآخرين والاعتداء عليهم بغير حق

بيان أعلى المراتب وأنه لا يوفق لها إلا أهل الهمم


تفسير السعدي، ص(٧٦٠)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها** متفق عليه

Three Levels of Responding to People's Harms



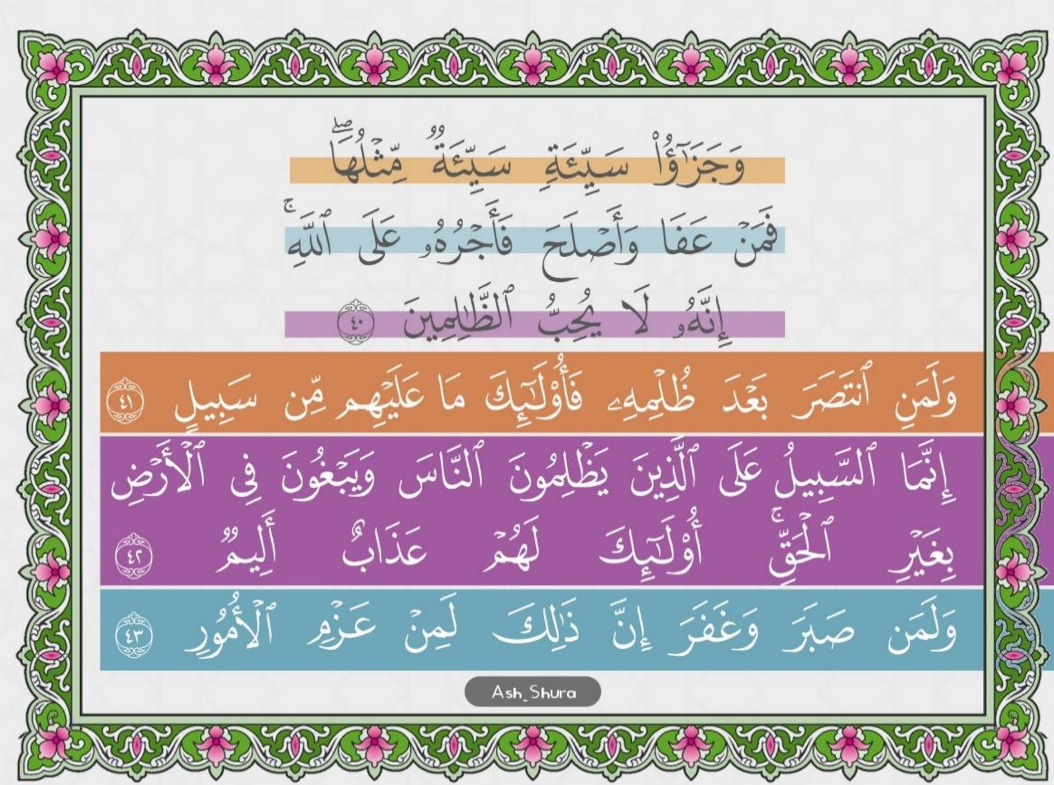
The level of justice is that you repay a harmful action with a harm similar to the original harmful action without any increase or decrease. So a life for a life, or wealth of an equal amount to that lost

Goodness

The level of goodness is pardoning and making reconciliation with the person who harmed you, then his reward is due from Allah



Allah does not love the unjust ones. those who initiate harms against people without provocation, or who respond to some harm they have received by perpetrating a greater harm in return, for that increase is itself a form of injustice



There is no blame against him who avenges himself after he has been wronged.

Who wrong the people and tyrannize upon the earth without right Those will have a painful punishment.

The pardoning, that is one of those thing which Allah encourages and emphasizes.

Al-Sa'di, Taysir al-Kareem al-Rahman. pg.895

Aisha said: Allah's Messenger () never took revenge (over anybody) for his own sake but (he did) only when Allah's Legal Bindings were outraged in which case he would take revenge for Allah's Sake.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾
مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾
وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

استعاذة بصفة واحدة للرب تبارك وتعالى

١ رب الفلق

المستعاذ منه أربعة (واحد عام، وثلاثة خاصة)

١ كل شر ٢ الغاسق ٣ النفاثات ٤ الحاسد

المطلوب سلامة النفس والبدن

الفلق	الصبح	غاسق إذا وقب	الليل إذا أظلم	النفاثات في العقد	السواحر

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾
مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾
مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

استعاذة بثلاث صفات للرب تبارك وتعالى

١ الرب ٢ الملك ٣ الإله

المستعاذ منه شيء واحد

١ الوسواس الخناس

المطلوب سلامة الدين

الخناس	الذي يختفي عند ذكر الله

من حِكْمةِ الاستعاذة في سورة الناس بثلاث صفات لله تعالى لشر واحد، في حين أنه في سورة الفلق استعاذ بصفة واحدة على أربعة شرور

أن الثناء بقدر المطلوب، ولمّا كانت مضرّة الدين وإن قلّت أعظم من مضار الدنيا وإن عظمت؛ صار الثناء في سورة الناس أكثر


تفسير الرازي (٣٢/٣٧٨)





أنواع ﴿مَا﴾ في القرآن الكريم







الاستفهامية: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾

الشرطية: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾

التعجبية: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾

الموصولة: ﴿لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾
وتكون بمعنى (الذي)

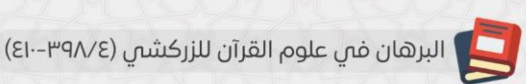
الإبهامية: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾
تزيد النكرة إبهامًا وعمومًا

المؤكِّدة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾
وتسمى (الزائدة) لأنها لا تؤثر في المعنى
إلا زيادة في التأكيد

النافية: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾

الكافة: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾
تكف إنّ وأخواتها عن العمل

المصدرية: ﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾
أي وقت دوام قيامك



البرهان في علوم القرآن للزركشي (٣٩٨/٤-٤١٠)

الأوجه البلاغية في قوله تعالى:



سورة البقرة ١٧٩

(القصاص حياة)، كَلِمتان جمعتا معانٍ كثيرة

١. جعل الشيءَ محلَّ ضدِّه، فإن القِصَاص قتل وتفويت للحياة، فجعله مكانًا وظرفًا للحياة.

٢. عرَّف القِصاص؛ ليشمل أي نوع من أنواعه (كالقتل، والضرب، والجرح) وغيره.

٣. استخدم كلمة (القِصاص) التي تدل على العدل، وأنه ليس تشفيًا من المعتدَى عليه.

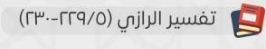
٤. نكّر الحياة، والنكرة تفيد التعظيم والعموم، أي سبب لحياة عظيمة لبقية المجتمع، إذ تمنع غيره وتردعه عن الاعتداء.

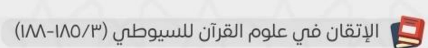
٥. قررت أن الحياة هي المطلوبة بالذات، وأن القصاص وسيلة من وسائلها.

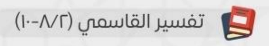
٦. الترغيب بعد الترهيب، فبعد الترهيب والتخويف بالقِصاص، استخدم كلمة الحياة لما فيها من ترغيب وتشويق.

٧. استغناء الآية عن معانٍ أخر، أو تقدير محذوف، أو حيثات لتشرح الكلام.

قال الرازي: « اتفق علماء البيان على أن هذه الآية - في الإيجاز مع جمع المعاني - بالغةٌ إلى أعلى الدرجات».


تفسير الرازي (٥/٢٢٩-٢٣٠)


الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٣/١٨٥-١٨٨)


تفسير القاسمي (٢/٨-١٠)



الأسباب التي منعت يوسف عليه السلام من فعل الفاحشة



قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ

إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ

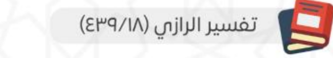
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

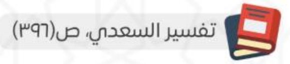






قال الشيخ السِّعدي: والحاصل أنه جعل الموانع له من هذا الفعل: تقوى الله، ومراعاة حق سيده الذي أكرمه، وصيانة نفسه عن الظلم الذي لا يفلح من تعاطاه.


تفسير الرازي (١٨/٤٣٩)


تفسير السعدي، ص(٣٩٦)

٢٠ صفة قيادية ليوسف عليه السلام

#	الصفة	الشاهد
١	تقوى الله	﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾
٢	البعد عن الفواحش	﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾
٣	الوفاء والشهامة	لم يخن العزيز بل قال: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾
٤	الأمانة	﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾
٥	العِلم	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾
٦	المبادرة	أخبر أباه بالرؤيا، ودعا صاحبي السجن، وعبّر رؤيا الملك
٧	كتمان السر	لم يخبر إخوته بالرؤيا، ولم يكشف عن نفسه لمّا قابلوه أول مرة
٨	القدوة بالمشاهدة	فشهدا له صاحبي السجن أنه من المحسنين
٩	البدء بالأولويات	في دعوته لصاحبي السجن بدأ بالأهم وهو التوحيد
١٠	الثبات على المبدأ	فرغم الظروف التي مر بها إلا أنه وُصف في السجن بالمحسن والصديق
١١	الترغيب والترهيب	أكرمهم ثم قال: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾
١٢	استغلال الإمكانيات	لا يزال يدعو في السجن، رغم ظروف السجن
١٣	الصبر	وهذا ظاهر في كل القصة ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾
١٤	التخطيط	في تعبير رؤيا الملك، حيث وازن بين الإنتاج والاستثمار والادخار
١٥	العفو	عفا عن إخوته، ولم ينتقم، وكذلك عبّر رؤيا الملك، ولم ينتقم
١٦	العدل	﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ﴾
١٧	الكرم والإحسان	﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾
١٨	التحفيز	﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾
١٩	التحكم في المشاعر	فلم ينفعل لما قالوا: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾
٢٠	حسن البيان	اتهم الشيطان، ولم يتهم إخوته، وذكر خروجه من السجن ولم يذكر البئر





٢٠ صفة قيادية
من الملك الصالح ذي القرنين

١ - تقوى الله: إذ لم يستغل مكانته للظلم، أو التكبر، بل نسب الفضل إلى الله وحده

٢ - العلم: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ أي طرقًا توصله إلى مراده

٣ - العدل: من ظلم فيجازيه بمثله، ومن عمل صالحًا فله الجزاء الحسن

٤ - الأمانة: حيث لم يطمع في ثروات القوم، ولم يغشهم في البناء

٥ - التواضع: إذ نسب نجاحه إلى الله تعالى ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى﴾

٦ - العفّة: حيث لم يأخذ المال الذي وعده له القوم

٧ - الأخذ بالأسباب: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، والأدوات التي استعملها في بناء السد

٨ - الترغيب والترهيب: ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾... ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ...﴾

٩ - التحفيز: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾

١٠ - التواصل مع الناس: حيث كان يدور في ملكه، ويتحدث مع قومه ويسمع لهم

١١ - المبادرة: حين أحس بمشكلة القوم بادر بوضع خطة لحلها

١٢ - التخطيط: حيث حدد المشكلة، ورسم خطة لتنفيذها، ووضع الأدوات المطلوبة

١٣ - وضوح التعليمات: ﴿فَأَعِينُونِى﴾ ﴿ءَاتُونِى﴾ ﴿ٱنفُخُوا۟﴾ ﴿أُفْرِغْ﴾

١٤ - العمل الجماعي: وهذا ظاهر في بناء السد ﴿فَأَعِينُونِى﴾ ﴿ءَاتُونِى﴾

١٥ - استغلال الإمكانيات: إذ لم يتكلف بل استغل المتاح من الحديد والنحاس

١٦ - اتخاذ القرار: فبعد التخطيط؛ أصدر القرار

١٧ - القدوة بالمشاهدة: حيث كان متابعًا ومشاركًا في بناء السد

١٨ - الثقة في الآخرين: ﴿فَأَعِينُونِى﴾ ﴿ءَاتُونِى﴾ ﴿ٱنفُخُوا۟﴾

١٩ - متابعة الأعمال: وذلك في متابعة بناء السد إلى أن انتهى

٢٠ - إتقان العمل: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾

رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ

جمع هذا الدعاء المبارك أربعة أنواع من التوسل

- **بالربوبية**: رَبَّنَا
- **بحال العبد واعترافه بالذنب**: ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا
- **بتفويض الأمر إلى الله تعالى**: وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا
- **بحال العبد إذا لم تحصل المغفرة**: لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ

ولِمَا تضمن هذا الدعاء من الذل والافتقار والتضرع والانكسار وإظهار الحاجة إلى الله تعالى، جاءت الإجابة سريعًا لآدم عليه السلام، فقال تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

وَمَنْ طالَع القرآنَ لا يجد فيه نبيًا توسَّل بمخلوق أبدًا


تفسير ابن عثيمين - البقرة (١/١٣٥)





دعا موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام على فرعون، فبشرهما الله تعالى أن الدعاء قد استجيب

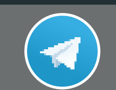


قال ابن جريج:
إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة

أربعين سنة



فلا تستعجل الإجابة
فالله يعلم متى وقتها





لماذا خُصَّ الحريرُ بالذكر في هذه الآية؟

قال ابن القيم رحمه الله:

لمَّا كان في الصَّبْر الذي هو حبس النفس عن الهوى خشونة وتضييق؛ جازاهم على ذلك نعومة الحرير وسعة الجنة.

روضة المحبين، ص(٤٨٠)





اشتملت على
- ٢٥ ضميرًا للإناث
- ٣ ضمائر للذكور

فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ
ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ
إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

 الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، (٥٠٦٨/٨)

 دراسات لأسلوب القرآن، محمد عضيمة، (٢١/٨)



فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ

العلاقة بين

التوحيد و الاستغفار

سبب في جلب الخيرات

نفي للنقص عن الخالق

سبب في محو السيئات

اعتذار من نقص المخلوق

يقول ابن تيمية:

وقد ثبتت: دائرة الاستغفار بين أهل التوحيد واقترانها بشهادة أن لا إله إلا الله ... **فشهادة أن لا إله إلا الله** بصدق ويقين تذهب الشرك كله دقه وجله، خطأه وعمده، أوله وآخره؛ سره وعلانيته... **والاستغفار** يمحو ما بقي من عثراته، ويمحو الذنب الذي هو من شعب الشرك، فإن الذنوب كلها من شعب الشرك. **فالتوحيد** يذهب أصل الشرك **والاستغفار** يمحو فروعه فأبلغ الثناء قول: لا إله إلا الله وأبلغ الدعاء قول: أستغفر الله.





الفرق بين

أشهر و شهور

ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ

جمع قِلَّة

جمع القلة يدل على العدد من (٣) إلى (١٠)

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ

جمع كثرة

جمع الكثرة يدل على العدد أكثر من (١٠)

لمّا كانت أشهر الحج ثلاثة جاء معها (أشهر) للقِلّة
ولما كانت الشهور عددها اثنا عشر شهرًا جاء معها (الشهور) للكثرة

﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ﴾

عدد الأشهر الحُرم أربعة فجاء معها جمع القِلّة

من الأطعمة المحرمة على اليهود كما في القرآن الكريم

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ



الحيوانات المحرمة عليهم

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ

هي البهائم والطير التي أرجلها ليست مشقوقة الأصابع، مثل:



الشحوم المحرمة عليهم

وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ

وحرم عليهم شحوم البقر والغنم، وهي:



الشحوم المستثناة والتي هي حلال لهم

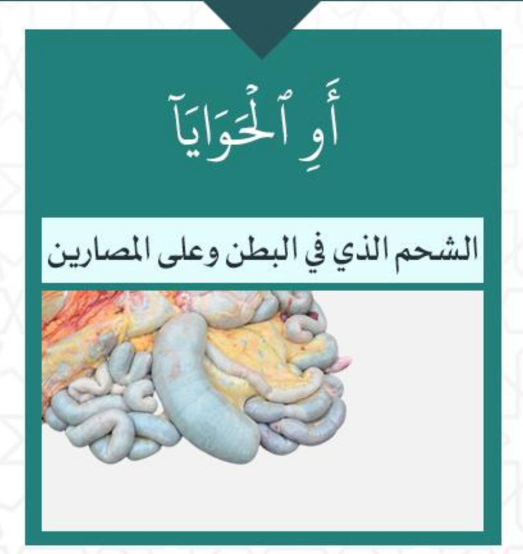
مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ

الشحم الذي على الظهر



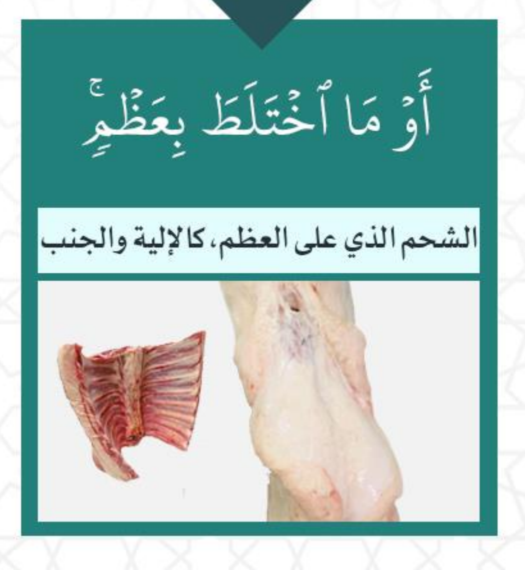
أَوِ ٱلْحَوَايَآ

الشحم الذي في البطن وعلى المصارين



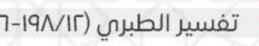
أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ

الشحم الذي على العظم، كالإلية والجنب



ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ

حُرِّمت عليهم ليست لأنها ضارة؛ بل عقوبة من الله لهم، وجزاءً على أعمالهم السيئة، وبغيهم على ربهم





معاني كان في القرآن الكريم

الأزل والأبد

فتكون على الدوام أزلًا وأبدًا
وبهذا المعنى جاءت مع صفات الله تعالى
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

المُضيّ المُنقطع

فتكون في زمن ماض قد انتهى
وهو الأصل في معناها
﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾

الحال

فتكون لبيان حال الشيء
﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا﴾

الاستقبال

فتكون للمستقبل للاستعداد له
﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾

الصيرورة

فتكون لبيان التحول إلى شيء آخر
﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾
أي صار كافرًا

وهذا التنوع في دلالاتها دليل أهمية النحو وفهم لغة العرب في تفسير القرآن الكريم

أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل، للرازي، ص(٨٣)

مما شرعه المشركون في بهيمة الأنعام

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

سورة المائدة ١٠٣

السائبة: الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث متتابعة، سيبوها وتركوها، وقيل: البعير أو الناقة يجعل نذرا عن شفاء من مرض أو قدوم من سفر، فيقول: أجعله لله سائبة.

الحامي: هو فحل الإبل إذا نتج من صلبه عشرة أبطن، فيحمى ظهره من الركوب والحمل.

البَحْـر: الشق، **والبحيرة** الناقة التي شق أذنها نصفين طولًا، ويفعلون ذلك إذا نتجت عدة مرات، خمسًا إناثًا أو ذكورًا، وقيل غير ذلك.

الوصيلة: الشاة من الغنم، أو الناقة، تلد أنثى بعد أنثى، فتسمى الأم وصيلة لأنها وصلت أنثى بأنثى.

وهذه الأنواع الأربع لا ينتفع بها عندهم بل تترك للأصنام والطواغيت، فلا تركب ولا يحمل عليها، ولا تمنع من الماء والمرعى، ولا ينتفع بألبانها، إلا لضيف.

أول من سيّب السوائب وبحر البحيرة عند العرب

عَمْرو بن لُحيّ الخزاعي

وتشريع المشركين هذا إنما هو تحريف لملة لإبراهيم عليه السلام، وكذب على الله تعالى لسببين:

(١) أن جعلها للآلهة والأصنام شرك وكفر.

(٢) أن في تسييب البهائم ضرربها، وتعطيل لمنفعتها.

قال صلى الله عليه وسلم:

رأيت عمرو بن عامر يجر قُصبه في النار وكان أول من سيب السائبة وبحر البحيرة

رواه البخاري ومسلم وأحمد وهذا لفظه

التحرير والتنوير لابن عاشور (٧/٧٠-٧٥)

شروط قَبول العمل

﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾

١	٢	٣	النتيجة

سورة الإسراء ١٩



فالعمل لغيره تعالى شرك

فالعمل بلا متابعة بدعة

فالكافر لو أخلص عمله لله لا ينفعه لأنه لم يؤمن

قال بعض السلف: من لم يكن له ثلاث لم ينفعه عمله: إيمان ثابت، ونية صادقة، وعمل مصيب، وتلا هذه الآية





مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ سورة الفتح







١. الشدة عى الكفار.
٢. الرحمة للمؤمنين.
٣. كثرة الصلاة.
٤. الإخلاص لله تعالى.
٥. نور في وجوههم.

١. كزرعٍ أنبت صغاره.
٢. فكان ضعيفًا في أوله.
٣. ثم قويّ واشتدّ.
٤. فأعجب به أهل الزراعة.

فكذلك أصحاب النبي ﷺ أول الإسلام كانوا قلة وضعفاء، ثم لم يزالوا يتكاثرون فازدادوا قوة، حتى وقع الغيظ في قلوب الكفار.

ذكر للإمام مالك رجلٌ يبغض أصحاب رسول الله ﷺ، فقال مالك: من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية، وهو قوله: {ليغيظ بهم الكفار}.

التفسير الوسيط للواحدي (٤/١٤٦-١٤٧)



مراتب اكتساب العلم

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ مُّنِيرٍ

١ الاجتهاد والاكتساب

٢ التلقي من العالِم

٣ مطالعة الكتب الصائبة

فأصحاب الجدال بالباطل لا مستند لهم صحيح:
لا من عقل، ولا من نقل، ولا اقتداء بالمهتدين


التحرير والتنوير لابن عاشور {١٧٥/٢١}


تفسير السعدي، ص{٦٤٩}



لما كان النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه في الغار لم يرهما المشركون فقال الله تعالى:

﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾

مَن هؤلاء الجنود؟

هم **الملائكة** صرفوا وجوه الكفار وأبصارهم عن رسول الله ﷺ وصاحبه

ليست شباك العنكبوت، ولا عش الحمامة؛ لأنه قال: ﴿لم تروها﴾

ومثل هذا التأييد بالملائكة في غزوة الأحزاب: ﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ وفي غزوة حُنين: ﴿وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾

قال الألباني: «واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين».
وقال: «ثم إن الآية المتقدمة ﴿وأيده بجنود لم تروها﴾ فيها ما يؤكد ضعف الحديث، لأنها صريحة بأن النصر والتأييد إنما كان بجنود لا ترى، والحديث يثبت أن نصره ﷺ كان بالعنكبوت، وهو مما يرى، فتأمل.
والأشبه بالآية أن الجنود فيها إنما هم الملائكة، وليس العنكبوت ولا الحمامتين».

السلسلة الضعيفة (٣/ ٣٣٦-٣٣٩)

التحرير والتنوير (١٠/ ٢٠٤)



دلالات سورة النصر

تضمنت سورة النصر ثلاثة أمور

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾

بشارة

بشارة بنصر الله لرسوله ﷺ

أمر

بعد النصر والفتح أمر رسوله ﷺ أن يشكره ويسبحه ويستغفره

إشارة

إشارة إلى استمرار النصر لهذا الدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله ﷺ

إشارة إلى أن أجل رسول الله ﷺ قد قرب ودنا

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ منذ نزل عليه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»



مراتب إصلاح النفس في سورة العصر

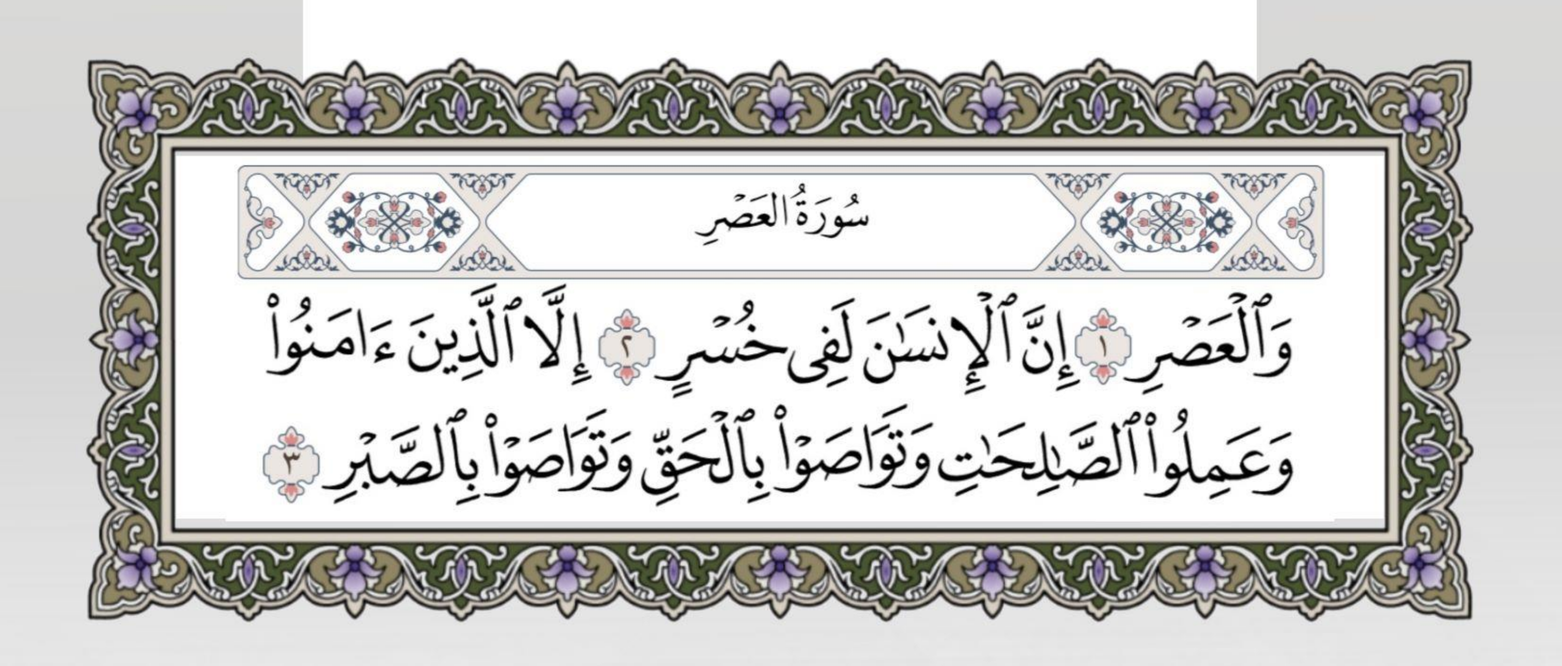
بيّنت هذه السورة أن كل إنسان في خسارة إلا من حقق هذه المراتب الأربع:

١ معرفة الحق.

٢ العمل به.

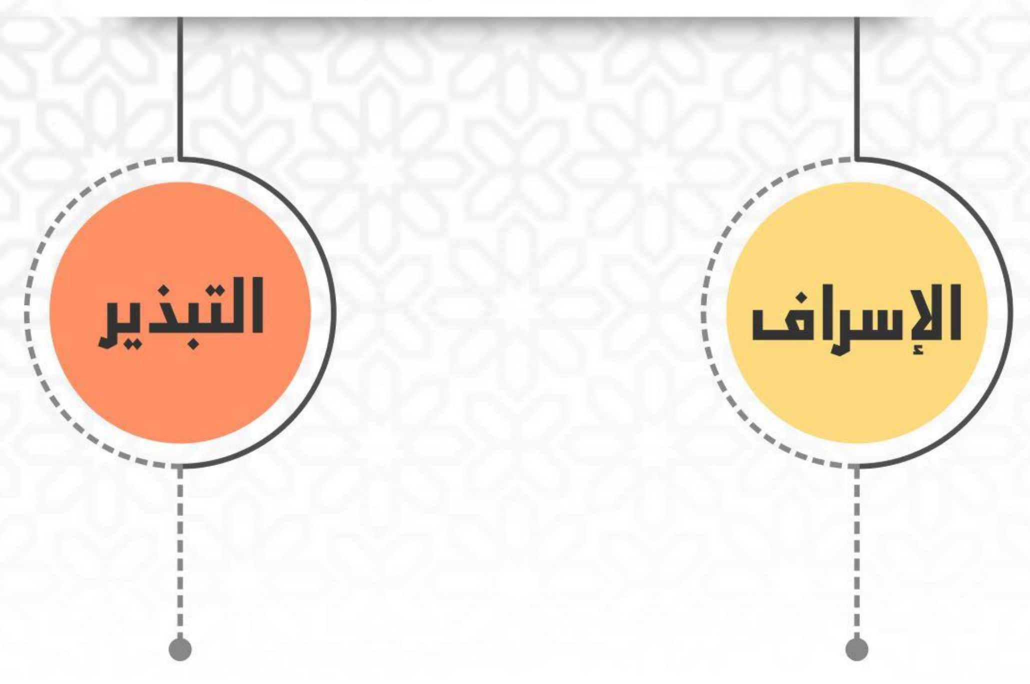
٣ تعليمه لمن لا يحسنه.

٤ صبره على تعلمه والعمل به وتعليمه.





الفرق بين



الإسراف	التبذير
مجاوزة الحد في المال وغيره في ما أحل الله	إنفاق المال في الحرام قليلا كان أو كثيرا

(وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ)
فلا يجاوز الحد في إنفاق المال
(فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ)
فلا يجاوز الحد في القصاص

(وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ)
أي لا تنفق مالك في المعصية

والإسراف أعم من التبذير، فيكون في المال وغيره،
وقد يكون كذلك الإفراط في المعاصي إسرافا كما قال تعالى:

(قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ)

المفردات في غريب القرآن ص(١١٣-١١٤ ، ٤٠٧-٤٠٨)

من آداب الدعاء



أن يبدأ الإنسان الدعاء



نوح عليه السلام ----- رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ

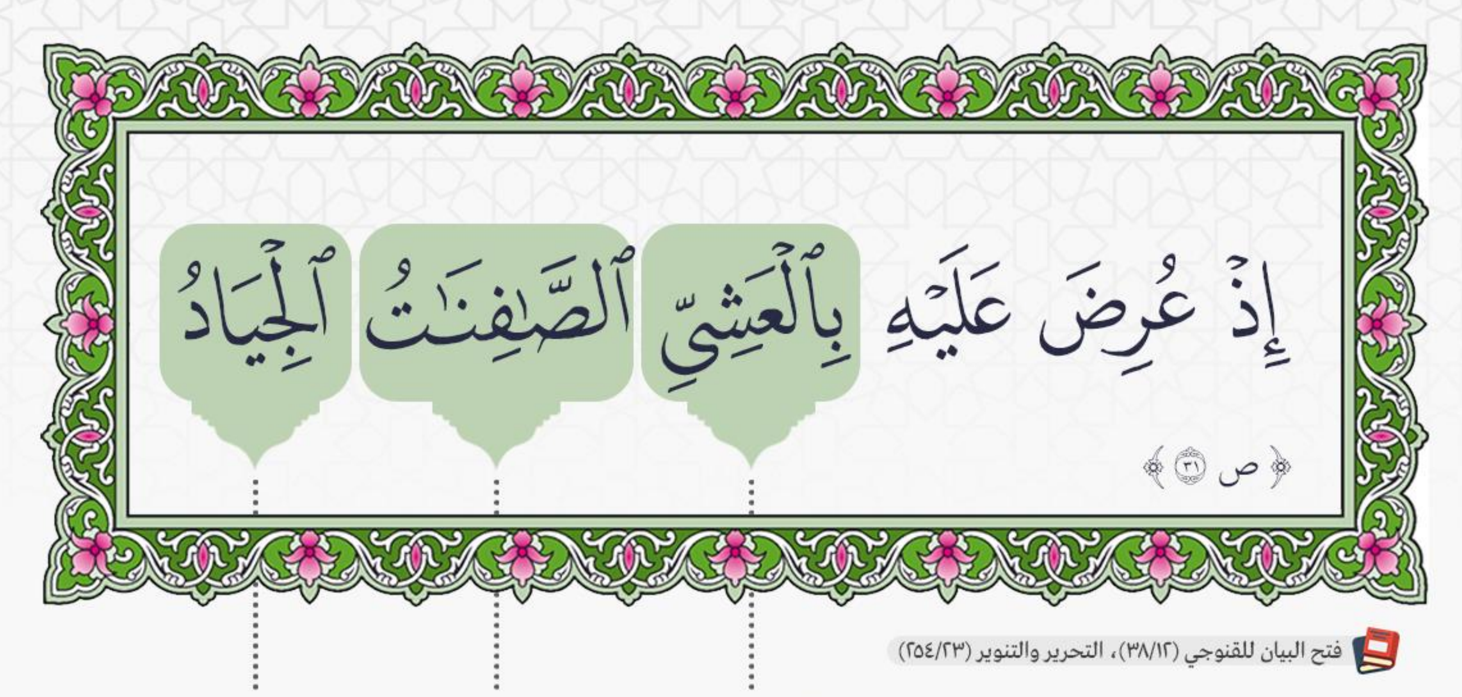
إبراهيم عليه السلام ----- رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ

عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان إذا ذكر أحدا، فدعا له؛ بدأ بنفسه». رواه مسلم.

وكان من دعاء الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:
اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي.

تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (٦٠/١)

قال السيوطي رحمه الله في «الشمائل الشريفة، ص(١٣٩)»:
«ومن ثم ندبوا للداعي أن يبدأ بالدعاء لنفسه قبل دعائه لغيره؛ فإنه أقرب إلى الإجابة، إذ هو أخلص في الاضطرار، وأدخل في العبودية، وأبلغ في الافتقار، وأبعد عن الزهو والإعجاب، وذلك سنة الأنبياء والرسل».



فتح البيان للقنوجي (١٢/٣٨)، التحرير والتنوير (٢٣/٢٥٤)

آخر النهار (العصر)

الصافن من الخيل: التي تقف على ثلاثة قوائم وترفع الرابعة؛ لخفتها

الجياد: السِّراع لأنها ذو جودة في ركضها

كان سليمان عليه الصلاة السلام مولعًا بالإكثار من الخيل الأصيلة التي إن وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها، وإن جرت كانت سراعًا خفافًا في جريها.

ماذا فعل سليمان عليه الصلاة والسلام بالخيل؟



إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ

عرضت عليه خيله الصافنات الجياد (التي تقف على ثلاثة أقدام وترفع الرابعة)، فاشتغل بالخيل حبًّا فيها، حتى غربت الشمس، ففاتته صلاةٌ كان يصليها في المساء قبل الغروب، ثم لمّا رُدت الخيل عليه؛ قال الله تعالى:



اختلف المفسرون في معنى المسح هنا على قـولين مشهـــورين



المسح ضربها وقتلها بالسيف

فغضب لله تعالى، فأخذ في ضرب أقدامها، وأعناقها بالسيف؛ لأنها أشغلته عن صلاته. وليس في ذلك إتلاف للمال؛ لأنه قد يكون ذبحها ووزع لحمها للفقراء تقربًا لله تعالى. لذا عوضه الله تعالى بخير منها وهي الريح تجري بأمره. **وهو قول الجمهور.**

المسح على حقيقته باليد

فمسحها بيده فقط، على أقدامها وأعناقها، تشريفا وحبا لها؛ لأنه لا ذنب لها، ولأنه لو قتلها لكان ذلك إفسادا للمال. **وهو اختيار ابن جرير الطبري، وبعض المفسرين.**

تفسير ابن كثير (٧/٦٥-٦٦)، التحرير والتنوير (٢٣/٢٥٥-٢٥٨)

أسباب حصول الانتفاع بالقرآن الكريم

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

وجود المؤثِّر + المحل القابل + وجود الشرط + انتفى المانع

القرآن — القلب الحيّ — الإصغاء — اشتغال القلب

قال ابن القيم رحمه الله:

إِذا أردْت الِانْتِفَاع بِالْقُرْآن: فاجمع قَلْبك عند تِلَاوَته وسماعه، وأَلْقِ سَمعك، واحضر حُضُور من يخاطبه بِهِ، من تكلّم بِهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ...

فَإِذا حصل الْمُؤثر؛ وَهُوَ الْقُرْآن، وَالْمحل الْقَابِل وَهُوَ الْقلب الْحَيّ، وَوجد الشّرْط؛ وَهُوَ الإصغاء، وانتفى الْمَانِع؛ وهو اشْتِغَال الْقلب وذهوله عَن معنى الْخطاب وانصرافه عَنهُ إِلَى شَيْء آخر = حصل الْأَثر؛ وَهُوَ الِانْتِفَاع والتذكّر.

الفوائد، ص(٣)



رأى النبيُّ ﷺ ليلةَ المعراج شجرةً عظيمةً من سِدْر، وجاء وصفها في القرآن والسنة

الآية		التفسير
وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ	١٣	رأى النبيُّ ﷺ جبريلَ ﷺ على صورته الحقيقية المرة الثانية.
عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ	١٤	شجرة سدرة، إليها ينتهى علم الخلائق، أو ينتهي إليها ما يُعْرَج به من الأرض، وما يُهْبَط به من فوقها.
عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ	١٥	تقع بجوار جنة المتقين.
إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ	١٦	يغطيها شيء نكّره الله لتفخيم وصفه وتعظيم جماله. وجاء في السنة أنها يغشاها فَرَاش من الذهب.

موقعها: مكانها شريف، فأصلها في السماء السادسة، وتمتد فروعها وأغصانها إلى السماء السابعة، وهي بجوار الجنة.

ثمرها: كبير كأنه قِلال هَجَر [هَجَر: الأحساء الآن، وقلالها تسع قربتين أو أكثر].

ورقها: كأنه آذان الفِيَلة لعظمته.

ما ينبع منها: ينبع منها أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، أما الباطنان ففي الجنة. وأما الظاهران فالنيل والفرات.

ومع عظمة هذا المكان، وما فيه من العجائب ما يحير الناظر إلا أن نبينا ﷺ التزم بالأدب في ذلك المقام، فلم يلتفت ولم يمل بصره

صحيح البخاري ومسلم. فتح الباري (٧/ ٢١٢-٢١٨)، التحرير والتنوير (٢٧/ ١٠٠-١٠١)

ما سر تنوع عبارات الخَضِر في قوله:







لمّا خرق السفينة قال:

﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾

لمّا كان خرقُ السفينةِ إفسادًا ظاهرًا نسبه إلى نفسه **تأدبًا مع الله تعالى**.

لمّا قتل الغلام قال:

﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾

جاء بالجمع؛ لأن في القتل إفسادًا فنسبه إلى نفسه، وفي التبديل إنعامًا فنسبه إلى الله تعالى.

لمّا بنى الجدار قال:

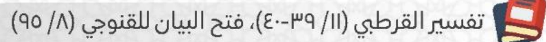
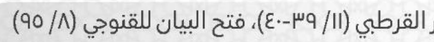


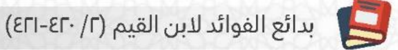
لمّا كان أمر اليتيمين فيه خيرٌ عظيم وصلاح لهما نسبه على الأصل إلى الله تعالى.

الطريقة المعهودة في القرآن الكريم: أن **أفعال الإحسان والرحمة والجود تضاف إلى الله سبحانه وتعالى**، فيذكر فاعلها منسوبة إليه تعالى، ولا يُبني الفعل معها للمفعول، وإذا جيء **بأفعال العدل والجزاء والعقوبة حذف الفاعل وبُني الفعل معها للمفعول** **أدبًا في الخطاب**.

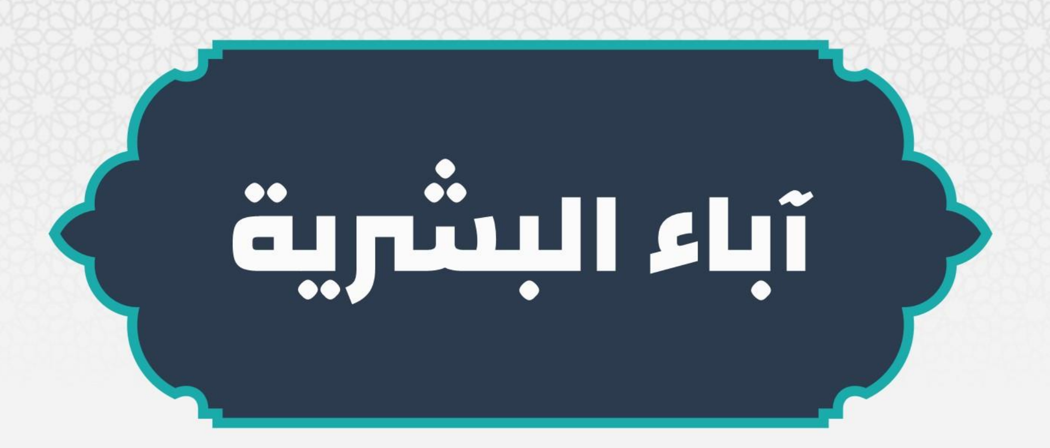
ومن قوله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۝٧٩ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾. فنسب الخلق والهداية والإحسان بالطعام والسقي إلى الله تعالى، ولما جاء إلى ذكر المرض قال: (وإذا مرضت) ولم يقل: (أمرضني) وقال: (فهو يشفين).

ومنه قوله تعالى عن مؤمني الجن: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ فنسبوا إرادة الرشد إلى الرب، وحذفوا فاعل إرادة الشر، وبنوا الفعل للمفعول.



تفسير القرطبي (١١/ ٣٩-٤٠)، فتح البيان للقنوجي (٨/ ٩٥)


بدائع الفوائد لابن القيم (٢/ ٤٣٠-٤٣١)





﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

أبونا الأول



﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾

أبو البشر قاطبة من عرب وعجم

أبونا الثاني



﴿وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ﴾

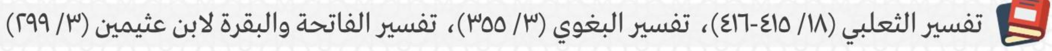
لم يبق بعد الطوفان إلا ذريته (سام، وحام، ويافث)

أبونا الثالث





أبو العرب الذين من ذرية إسماعيل، وأبو الإسرائيليين من ذرية إسحاق، وأبو الأنبياء، وكذلك هو أب لبقية المسلمين أي في الاحترام كما يجب احترام الأب



تفسير الثعلبي (١٨/ ٤١٥-٤١٦)، تفسير البغوي (٣/ ٣٥٥)، تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين (٣/ ٢٩٩)

أنواع الهداية في القرآن الكريم

الهداية العامة

هداية المخلوقات إلى مصالح معاشها وما يقيمها، كهداية الرضيع إلى التقام الثدي

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾

هداية الدلالة والبيان

وهي وظيفة الرسل والكتب المنزلة، والدعاة إلى الله، وبها يعرف طريقي النجاة والهلاك

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ﴾

الهداية إلى طريق الجنة والنار

وهي الغاية من الهداية وتكون يوم القيامة فيساق المؤمنون إلى الجنة والكفار إلى النار

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾

هداية التوفيق والإلهام

وهي الهداية المستلزمة لقبول الحق، والعمل به، وهذا النوع لا يقدر عليه إلا الله تعالى

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ﴾



بدائع الفوائد (٢/ ٤٤٥-٤٤٨)، شفاء العليل، ص(٦٥-٦٦)، مفتاح دار السعادة (١/ ٨٤)



الفرق بين قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام

رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا

البقرة ١٢٦

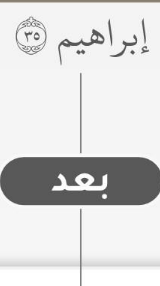
قبل



هذا الدعاء كان أول ما أسكن أهله في الوادي، لمّا كان خاليًا قبل بناء الكعبة؛ لذا نكّر كلمة (بلد)، أي اجعله بلدًا من جملة البلاد الآمنة

رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنًا

إبراهيم ٣٥



بعد

هذا الدعاء جاء بعد أن بنى الكعبة؛ لذا جاءت كلمة (البلد) معرّفة، أي اجعل هذا البلد الذي فيه بيتك المحرم آمنا





البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، ص(٧٨)، تفسير ابن كثير (٤/ ٥١٣)، نظم الدرر للبقاعي (١٠/ ٤٢٤).

الفرق بين

الحمد و الشكر



ما يقعان به

الشكر أعم

الشكر

الحمد

بالقلب واللسان

بالقلب، واللسان، والجوارح

يقول ابن القيم رحمه الله: الفرق بينهما أن:

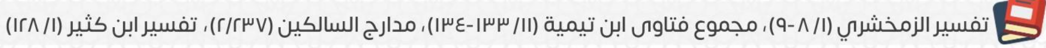
الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبابه، **وأخص** من جهة متعلقاته.

والحمد أعم من جهة المتعلقات، **وأخص** من جهة الأسباب.

ومعنى هذا: أن الشكر يكون بالقلب خضوعًا واستكانة، وباللسان ثناءً واعترافًا، وبالجوارح طاعة وانقيادًا. ومتعلقه: النعم، دون الأوصاف الذاتية، فلا يقال: شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه. وهو المحمود عليها. كما هو محمود على إحسانه وعدله، والشكر يكون على الإحسان والنعم.

فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد من غير عكس وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر من غير عكس.

فإن الشكر يقع بالجوارح. والحمد يقع بالقلب واللسان.



المفاتيح العشرة لتدبر القرآن الكريم



١ حب القرآن

القلب إذا أحب شيئًا تعلق به، واشتاق إليه، ومن أحب القرآن تلذذ بقراءته، فيحصل بذلك على تدبره وفهمه. ومن علامة هذا الحب الشوق لقراءته والجلوس معه أوقاتًا طويلة، واتباع أوامره وأحكامه.

٢ استحضار أهداف قراءة القرآن

المقاصد الخمسة لقراءة القرآن: (العلم، العمل، المناجاة، الثواب، الاستشفاء). ومن استحضر هذه المقاصد الخمسة انتفع أكثر بالقرآن وكان أجره أعظم وأكبر.

٣ أن تكون القراءة حفظا

القلب العامر بالقرآن لا يقربه شيطان.
وقال ﷺ: (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب).

٤ القيام بالقرآن

القراءة داخل الصلاة فيها انقطاع عن الشواغل والملهيات، وهذا أعون على التفكر، وأجمع للقلب. قال ﷺ: (إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإن لم يقم به نسيه).

٥ أن تكون القراءة في ليل

لما في الليل من هدوء وصفاء، وبركة للوقت، ونزول الرب جل وعلا، خاصة وقت السَّحر.
قال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

٦ الجهر والتغني بالقراءة

فالجهر بما يدور في القلب أعون على التركيز والانتباه، ومن يجهر بالقراءة تسمعه الملائكة، وتهرب منه الشيطان.

٧ الترتيل

وهو الترسل والتمهل حال القراءة.
وقد أمر الله تعالى بذلك فقال: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

٨ التكرار والتوقف

وهذا يعين على استحضار المعاني والتعمق في فهمها.
وهكذا كان يقرأ ﷺ: يترسل، وإذ مر بآية تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذ مر بتعوذ تعوذ.

٩ التحزيب

وهو جعل مقدار معين من التلاوة كل يوم. فقراءة القرآن مثل العلاج، لا بد أن يكون بمقدار معين، مع المواظبة عليه. وجعل النبي ﷺ لختم القرآن من سبعة أيام إلى شهر، ونهى عن أقل من ثلاث.

١٠ الربط

وهو أن يقوم بالربط بين اللفظ والمعنى، ثم يتم الاقتران بينهما وبين الواقع والتطبيق، بحيث يبقى القرآن حيًا في القلب، تؤخذ منه الإجابات والتفسيرات للحياة.





مقاصد تلاوة القرآن الكريم




العمل إذا تعددت فيه النيات كان أعظم أجرًا وأكبر تأثيرًا على العامل



قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

والعلم الذي يطلب من القرآن ثلاثة أقسام:

(١) علم العقيدة، وما يتضمنه من معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله.
(٢) علم الفقه، وهو معرفة الحلال والحرام.
(٣) علم الجزاء، وهو العلم باليوم الآخر.



عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، قال: حدثنا الذين كانوا يُقرِئوننا: أنهم كانوا يستقرِئون من النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا تعلَّموا عَشْر آيات لم يخلِّفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلَّمنا القرآن والعمل جميعًا.

٣ مناجاة الله

قال صلى الله عليه وسلم: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به» أي: ما استمع لشيء. ومناجاة الله تعالى تكون بأن يعي ما يقرأ، فإذا مر بآية تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر باستعاذة استعاذ.



فكل حرف بحسنة، والحسنة بعشر أمثالها، والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، ويرفع الله بهذا القرآن أقوامًا، ويضع به آخرين، والقرآن يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه.

٥ الاستشفاء به

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وشفاء القرآن من أربعة أمراض:

١) شفاء النفس من الشهوات. ٢) شفاء القلب من الشبهات.
٣) شفاء الصدر من الهم. ٤) شفاء البدن من الأسقام.



مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة، د. خالد بن عبدالكريم اللاحم، ص(٥٦-٩٢).

المصمم والمشرف على القناة

